رؤية جديدة للأمن
في الخليج العربي

جيوش وسط آسيا
تعزز التعاون الإقليمي

حلّ متعدد الجنسيات
لأمن البحر الأحمر

UNIPATH

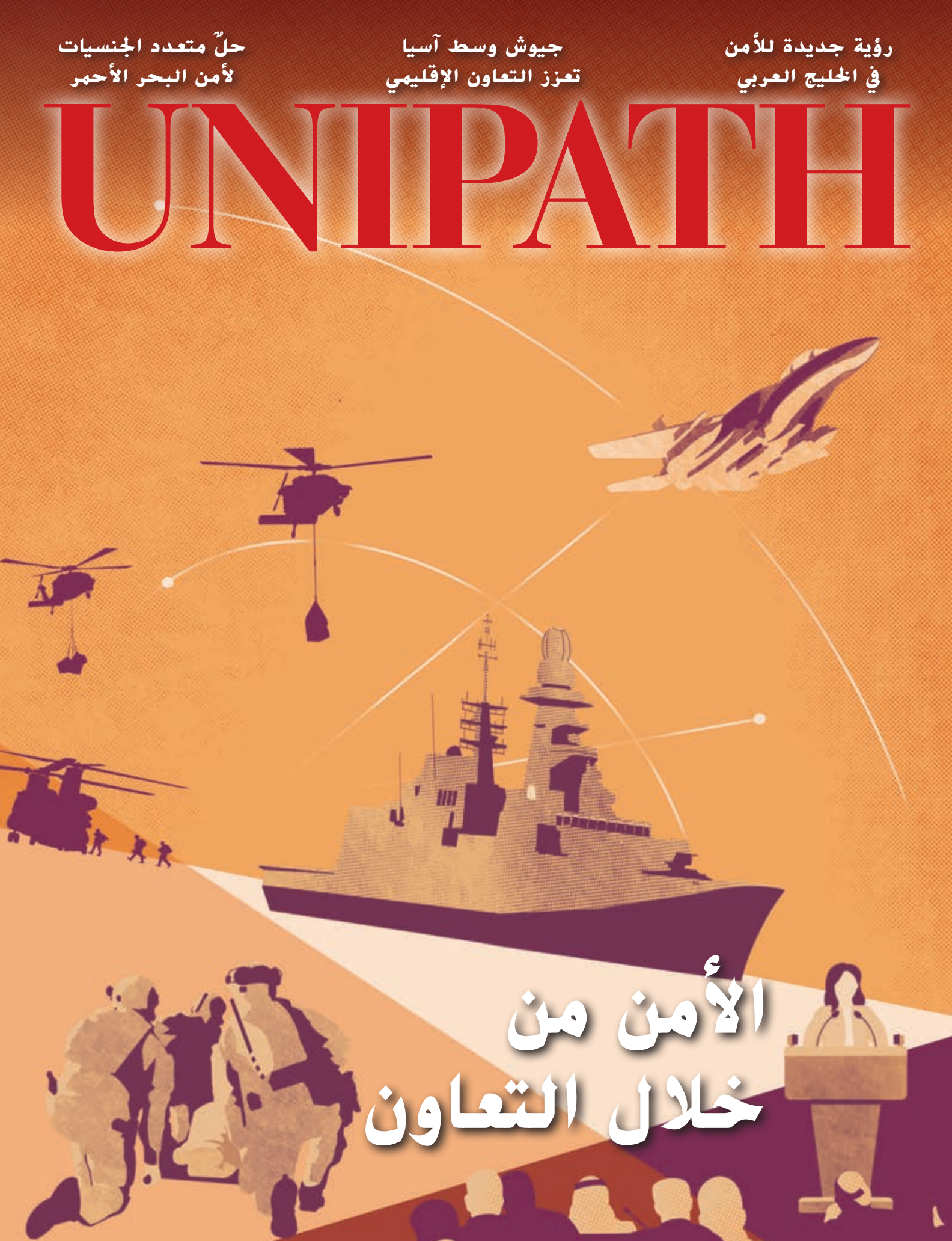

الأمن من خلال التعاون

الزوار يلتقطون صوراً لقاعة مرايا في العُلا بالمملكة العربية السعودية، وهي أكبر مبنى مغطىً بالمرايا في العالم، من تصميم فلوريان بوجي.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

صور افتتاحية

مهرجان قطر للطائرات الورقية 2025 يكسو سماء ميناء الدوحة بألوان زاهية في كانون الثاني/يناير.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

المحتويات

6 **التعاون في وقت الأزمة**
تمرين «التعاون الإقليمي 24» العسكري يجمع قوات من وسط آسيا وباكستان ومنغوليا لنشر الاستقرار في دولة وهمية تتعرَّض للهجوم

10 **إخضاع الحوثيين يعزز أمن المنطقة**
معمر الأرياني، وزير الاعلام والثقافة والسياحة في اليمن

12 **الجيش اللبناني يحمي جنوب البلاد**

14 **السعوديون ينشدون الأمن الاقليمي**
التكامل الاقتصادي يزيد المجتمعات ازدهاراً واستقراراً
صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وزير خارجية المملكة العربية السعودية

16 **إعداد محاربين معاصرين**
مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة درب أكثر من 100 ألف مقاتل

20 **اسود جهاز المخابرات الوطني العراقي**
د. حسين علاوي، مستشار رئيس الوزراء العراقي وعضو خلية الإعلام الأمني

22 **قيادة تحالف بحري**
البحرية الكندية تشارك في قوة المهام المختلطة 150 لتأمين الممرات الملاحية في الشرق الأوسط
الفريق ستيف بوافين، قائد قيادة العمليات المشتركة الكندية

26 **فريق حفظ السلام الكازاخي يدعم استقرار الشرق الأوسط**
قوات كازاخية تنتشر في مرتفعات الجولان في أول قيادة مستقلة لحفظ السلام تتولاها كازاخستان
القبطان عزمت مرزابكوف، القوات البحرية الكازاخية، المندوب الوطني الاقدم السابق لدى القيادة المركزية الامريكية

28 **رؤية جديدة**
مجلس التعاون الخليجي يضطلع بدور فاعل في إحلال السلام الإقليمي
الدكتور عبد العزيز بن حمد العويشق، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

32 **الحفاظ على الممرات البحرية**
الأمم تتحد للحفاظ على تدفق التجارة العالمية في مواجهة التحديات الأمنية

34 **العراقيون يصطادون إرهابياً كبيراً**
عملية مشتركة بقيادة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي تدمر قيادة تنظيم داعش في العراق
وزارة الدفاع العراقية

38 **الأزمة اليمنية مشكلة عالمية**
التهديدات التي تطال الملاحة الدولية لن تتوقف حتى يُكبح جماح العنف الذي ترعاه إيران

40 **التصدي لخطر الإرهاب البيولوجي**
مسببات الأمراض يمكن أن تُستخدم لزعزعة استقرار المجتمعات، فلا بدَّ للدول من التحلي باليقظة والاستثمار والتعاون
علي عاطف حسان حسن، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

44 **التغيير السلمي من خلال القيادة السياسية**
الدكتور سامح شكري، وزير خارجية مصر سابقاً

46 **تعزيز التعاون السبيل لتعزيز الأمن**
الدكتور أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

50 **آفاق السلام في الشرق الأوسط**
للدول العربية دورٌ كبيرٌ في حل الصراع في المنطقة

52 **السيرة الذاتية لقائد مهم**
العميد الركن علي هاشم الكناني، جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

58 **حول المنطقة**

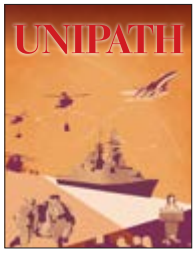

موضوع الغلاف:
التعاون العسكري من أفضل السبل التي تضمن الأمن الإقليمي.
رسم توضيحي يونيباث

UNIPATH

الأمن التعاوني

المجلد 13 العدد 2
صيف 2025

قائد القيادة المركزية الأمريكية

الفريق أول بحري براد كوبر
البحرية الامريكية

اتصل بنا

Unipath
c/o Commander
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.
UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

تابعوا حساباتنا على مواقع التواصل الاجتماعي @UnipathArabic

رسالة قائد مهم

طوال ربع القرن الماضي، وتحت قيادة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، لم تفتر همة مملكة البحرين عن العمل البنَّاء في أرجاء منطقتنا وخارجها لفرض الأمن وتعزيز الاستقرار ونشر الرخاء والازدهار.

ولم يمر يوم منذ ذلك الحين إلا والبحرين تتدرج في مراتب النجاح، بقيادة صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس الوزراء، إذ كان خير مُعين على تنامي أهميتها في حل القضايا الإقليمية المعاصرة.

وفي صميم جهودها الدبلوماسية التزامٌ راسخٌ بمبادئ الحوار والتعايش والاحترام المتبادل، ومد يد الصداقة والتعاون للأصدقاء والشركاء الذين يفكرون مثلما نفكر، بغية تحقيق نتائج مستدامة ومتبادلة المنفعة للقضايا التي تؤثر على الشرق الأوسط.

وثمة ثلاث قضايا ملحةٌ شديدة الإلحاح؛ أولها الصراع في غزة، إذ دعت البحرين إلى وقف فوري لإطلاق النار، وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، وإيصال المساعدات الإنسانية ومساعدات إعادة الإعمار دون عوائق.

وثانيها الصراع في لبنان، إذ أهبنا بجميع الأطراف للالتزام بوقف إطلاق النار والامتثال لالتزاماتها بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1701 والقانون الدولي.

وثالثها سوريا، إذ نناديي، بصفتنا رئيس جامعة الدول العربية في دورتها الحالية، بتطبيق جميع مبادرات الجامعة الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي يحفظ سيادة سوريا ووحدة أراضيها، ويصون حقوق شعبها ومصالحه، ويساعدها على القيام بدور بنَّاء وكامل في المنطقة.

وهذا النهج البنَّاء يجسد دبلوماسية البحرين وسياستها الخارجية، وسأضرب لكم مثالاً واحداً على ذلك، فقد تشرَّفنا باستضافة قمة جامعة الدول العربية في أيَّار/مايو 2024، وهو حدث لم يكن مجرد تجمع للقادة والزعماء، بل كان شهادةً على أننا كلنا عازمون على الارتقاء بحياة شعوبنا؛ ولذا نواصل الليل بالنهار حتى تُسفر القمة عن نتائج عملية، لا عن تصريحات وبيانات فحسب.

وكان من ثمار ذلك أن نصَّ إعلان البحرين الصادر عن القادة والزعماء العرب على خمس مبادرات رئيسية اقترحتها المملكة واعتمدتها القمة، منها اتخاذ خطوات لتوفير الرعاية الصحية والتعليم للمتضررين من الصراع، وتعميق التعاون العربي في مجال الابتكار، وأهمها العمل على عقد مؤتمر دولي موسَّع في الخارج لمناقشة وحل الصراع في غزة من جذوره.

ولا زلنا ملتزمين بهذا المقترح، ونؤمن بأنه يُمثل السبيل الأمثل لإحلال السلام في منطقتنا، وإعادة الأمل لملايين المتضررين.

وللشراكات الثنائية والمتعددة الأطراف دورٌ محوريٌ في استراتيجيتنا، نظراً للأهمية الشديدة للنظام الدولي القائم على القواعد لتحقيق الازدهار طويل الأمد، فما كان من البحرين والولايات المتحدة إلا أن أبرمتا في عام 2023 «اتفاقية التكامل الأمني والازدهار الشامل» التاريخية، وغايتها إرساء دعائم الأمن والازدهار في أرجاء العالم على أساس الاحترام المتبادل الحقيقي بين الأطراف المشاركة.

وهي ليست اتفاقية ثنائية، بل تمهيدٌ لإطار عمل متعدد الأطراف يهدف إلى جمع الدول التي تجمعها مصالح مشتركة في تحقيق الاستقرار والازدهار، وبناءً عليه سوف تتلقى المملكة المتحدة دعوة رسمية من مملكة البحرين والولايات المتحدة لتصبح العضو الثالث فيها.

لقد فعلنا ما فعلنا إيماناً منا بكلمات صاحب السمو الملكي ولي العهد ورئيس الوزراء في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2024 إذ قال: "لا تزال التحديات العالمية قائمة، بل واشتد خطرها، ونجد أنفسنا في مرحلة أشد خطراً وتقلباً بسبب التحولات الجذرية الكبرى في النظام الجيوسياسي العالمي، والأنظمة التي وُضعت لحفظ النظام الدولي تتعرَّض لضغوط شديدة."

وللتغلب على هذه الصعاب وخوض غمارها، فعلينا أن نحافظ على أنظمتنا وقيمنا الدولية، وأن نعمل بنهج عملي وواقعي، ويجب العمل بحسن نية لأن يكون العمل المتعدد الأطراف في صميم هذا النهج، بحيث نُحسِن التعاون مع شركاء لديهم تطلعات ومصالح مشتركة لإنهاء الصراعات، وتخفيف التوترات، وحل أبرز القضايا الإقليمية والدولية.

ولا تهتم الدول العربية بالتعاون الإقليمي فحسب، بل وتحرص على وضع الشرق الأوسط في سياق عالمي أوسع؛ وهذا إنما يدل على تنامي الإجماع بين زعمائنا على أن الاستقرار والازدهار المستدامين يعتمدان على التدابير الأمنية الفورية، وعلى التنمية والاحترام المتبادل والتكاتف.

الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني

وزير خارجية مملكة البحرين

التعاون في وقت الأزمة

أسرة يونيباث
الصور بعدسة رقيب فني دانيال روبلز/القوات الجوية الأمريكية

تمرين «التعاون الإقليمي 24» العسكري يجمع قوات من وسط آسيا وباكستان ومنغوليا لنشر الاستقرار في دولة وهمية تتعرَّض للهجوم

تتآمر دولة تُسمى «الأرض الحمراء» لتلم شمل إمبراطوريتها البائدة التي تفككت منذ 30 سنة، فتستأجر مرتزقة للاعتداء على إحدى الدول التي كانت تابعة لها فيما مضى، تُسمى «الأرض الزرقاء».

ويساور مجلس الأمن الدولي القلق حينما عبر وكلاء «الأرض الحمراء» الحدود الدولية واحتلوا بقعة من أراضي «الأرض الزرقاء»، فيدعو إلى تشكيل تحالف عسكري متعدد الجنسيات لحماية مواطنيها، وطرد القوات المدعومة من الدولة المعتدية إذا لزم الأمر.

تقع مهمة حفظ السلام على عاتق فرق مهام تتألف من قوات من كازاخستان وقرغيزستان ومنغوليا وباكستان وطاجيكستان وأوزبكستان والولايات المتحدة، ويجتمع لفيفٌ من كبار الضباط من هذه الدول في هيئة أركان لتوجيه العمليات للذود عن سيادة «الأرض الزرقاء».

أجرت القيادة المركزية الأمريكية تمرين «التعاون الإقليمي 24» في آب/أغسطس 2024، وهو من تمارين القيادة والسيطرة، وقدَّم هذا السيناريو الافتراضي في حال واجهت القوات أحداث مشابهة في عالم الواقع.

> **"غايتنا الإلمام بالتهديدات الحالية للأمن القومي في العالم والتأهب للاستجابة للأزمات، وتوفر لنا القيادة المركزية الأمريكية فرصة رائعة للعمل مع شركائنا وأصدقائنا وتبادل معارفنا."**
>
> **~ العقيد رسولجون جباروف، أوزبكستان**

جنودٌ من كازاخستان وقرغيزستان ومنغوليا وباكستان وطاجيكستان وأوزبكستان والولايات المتحدة يتجمعون لالتقاط صورة تذكارية للمشاركين في تمرين «التعاون الإقليمي 24».

جنود كازاخيون يحضرون المحاضرات النظرية في تمرين «التعاون الإقليمي 24» مع نظرائهم من قرغيزستان ومنغوليا وباكستان وطاجيكستان وأوزبكستان.

قال العقيد الأوزبكي رسولجون جباروف: "غايتنا الإلمام بالتهديدات الحالية للأمن القومي في العالم والتأهب للاستجابة للأزمات، وتوفر لنا القيادة المركزية الأمريكية فرصة رائعة للعمل مع شركائنا وأصدقائنا وتبادل معارفنا."

خدم العقيد جباروف في فريق من كبار الضباط الذين وضعوا السيناريوهات لـ 250 مشاركاً في التمرين متعدد الجنسيات الذي أُجري في مدينة فينيكس بولاية أريزونا الأمريكية. واستعان ضباط الأركان بمترجمين، وقاموا بمهام مثل جمع المعلومات الاستخبارية والتخطيط وتوفير سبل الإمداد والتموين والعمليات باستخدام شبكة من أجهزة الكمبيوتر.

ولما قوبل المتدربون بوابل من الأزمات الوهمية، كان عليهم أن يتحلوا بسعة الحيلة والتنظيم والقدرة على التواصل لتحقيق النجاح.

تولى العقيد المنغولي باتزايا أودسورين قيادة قوة المهام المشتركة، وكان أهلاً لهذا المنصب، فهو في بلاده ضابطٌ في العمليات الخاصة والمدفعية، وشارك في خمس بعثات متعددة الجنسيات لحفظ السلام والاستقرار في بقاع مثل العراق وأفغانستان وجنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وطرح على من تولى إمرتهم في تمرين «التعاون الإقليمي» أسئلة تنم عن إلمامه بما يلزم في عمليات حفظ الاستقرار.

هل كانت القوات تحمي النساء والأطفال داخل مخيمات المهجَّرين؟ هل نفذت القوات حملات إعلامية لكسب دعم المدنيين؟ هل كانت الأفواج تحمي سداً كهرومائياً شديد الأهمية من هجمات العدو؟

وقال من داخل خلية القيادة: "هذه هي المرة الـ 10 التي ترسل فيها منغوليا جنودها للمشاركة في تمرين «التعاون الإقليمي»؛ فقد يصعب أحياناً التواصل مع جنود من بلدان أخرى، ولكن يقدم التمرين فوائد مهمة للمنغوليين للاستفادة من المواقف والتكتيكات الواقعية."

شُجع الجنود الذين تولوا مهمة ضباط الأركان على التأهب والانتباه وإبلاغ التسلسل القيادي بأي أحداث غير عادية، ومن لم يفعل ذلك منهم سمع لوما شديدا.

وقال ضابط أمريكي لفريقه متعدد الجنسيات: "سيحدث سوء فهم، ومحال ألا يحدث، ولكن على القادة أن يكتشفوا أي خلل إذا ظهر."

وعلى غير العادة في تمرين «التعاون الإقليمي» منذ انطلاقه في عام 2001، أعدَّت نسخة 2024 منه ضباط الأركان للقيام بعمليات هجومية للقضاء على قوات العدو التي عبرت الحدود إلى أراضٍ صديقة، ونصَّ تفويض الأمم المتحدة الذي عملت بموجبه قوة المهام الافتراضية على عدم اعتبار المرتزقة مقاتلين أعداء وحرمانهم من أي حماية خاصة.

قال أنتوني ليتو، من معهد عمليات حفظ السلام والاستقرار التابع لكلية الحرب الأمريكية، وهو ممن شاركوا في وضع عمليات المحاكاة في تمرين «التعاون الإقليمي 24»: "نستعد دائماً لأسوأ السيناريوهات، وأسوأها هو الحرب."

وأضاف: "ولكن لا تزال عمليات الاستقرار وحفظ السلام تُمثل غالبية المهام، وهذا التمرين يجمع بين كل شيء أو يكاد."

يرى العقيد سامات سيداليف، وهو قائد فرقة من قرغيزستان، أن تمرين «التعاون الإقليمي» يمثل استعداداً للأزمات التي تتطلب استجابات من تحالف متعدد الجنسيات.

وقال: "نتعلم التفاعل والتنسيق مع بلدان أخرى في التمرين؛ فلكل دولة رؤيتها في نشر قوات العمليات الخاصة، على سبيل المثال، لكننا هنا نركز على رؤية واحدة ونجعلها رؤيتنا."

"نؤمن بالأهداف الجوهرية للتمرين، مثل رفع مستوى التوافق العملياتي، ونتعلم من بعضنا البعض الممارسات المُثلى، وللإسناد والحرب الإعلامية أدوارٌ شديدة الأهمية أيضاً."

~ العميد عاطف إعجاز، مدير التدريب في هيئة الأركان المشتركة الباكستانية

ومن المحاور الأخرى النافعة في تمرين «التعاون الإقليمي» هو تلك التوأمة بين قوات وسط آسيا ومنغوليا وبين نظيراتها من برنامج شراكة الولايات التابع للحرس الوطني الأمريكي، وهذا البرنامج ينسق الفعاليات العسكرية بين الجنود الأمريكيين وجنود الدول الشريكة.

وتشمل توأمة كازاخستان مع الحرس الوطني لولاية

مدرب أمريكي يُقدم إحاطة للمشاركين من كازاخستان وقرغيزستان ومنغوليا وباكستان وطاجيكستان وأوزبكستان أثناء المحاضرات النظرية في تمرين «التعاون الإقليمي 24».

أريزونا، وقرغيزستان مع الحرس الوطني لولاية مونتانا، ومنغوليا مع الحرس الوطني لولاية ألاسكا، وطاجيكستان مع الحرس الوطني لولاية فرجينيا، وأوزبكستان مع الحرس الوطني لولاية ميسيسيبي.

وقال العقيد الكازاخي يرميك عبد الرحمنوف، متحدثاً عن الأجواء متعددة الجنسيات في تمرين «التعاون الإقليمي»: "يكتسب أفراد جيشنا خبرات يُمكن تطبيقها على أرض الواقع، فالجيش الكازاخي يختلف عن الجيش الأمريكي، وكلنا نتعلم من بعضنا البعض."

ومن دأب باكستان أنها ترسل أحد كبار الضباط إلى تمرين «التعاون الإقليمي»، وكذلك فعلت في تمرين عام 2024. فأتى العميد عاطف إعجاز، مدير التدريب في هيئة الأركان المشتركة الباكستانية، على رأس وفد يضم 14 ضابطاً من جيش باكستان وبحريتها.

وقال: "نريد الحفاظ على علاقاتنا الطيبة مع الولايات المتحدة، كما تربطنا علاقات عسكرية طيبة مع جمهوريات وسط آسيا منذ نشأتها."

وشغل العميد إعجاز منصب نائب قائد قوة المهام المشتركة في تمرين «التعاون الإقليمي» تحت قيادة العقيد أودسورين.

وقال العميد: "نؤمن بالأهداف الجوهرية للتمرين، مثل رفع مستوى التوافق العملياتي، ونتعلم من بعضنا البعض الممارسات المُثلى، وللإسناد والحرب الإعلامية أدوارٌ شديدة الأهمية أيضاً."

وجدير بالذكر أن تمرين «التعاون الإقليمي» هو أبرز تمرين متعدد الجنسيات لحفظ السلام تجريه القيادة المركزية الأمريكية مع شركائها في وسط آسيا، ويُجرى على مدار أسبوعين تقريباً، ومن المعهود أن تستضيفه دولة جديدة كل عام، واستضافته قبل ذلك كلٌ من كازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان. ✦

إخضاع الحوثيين يعزز أمن المنطقة

معمر الأرياني، وزير الاعلام والثقافة والسياحة في اليمن

يواجه العالم تحدياً إرهابياً متنامياً يتمثل في الإرهابيين الحوثيين المستنصرين بإيران، وهم جماعة تسعى لتوسيع نفوذها السياسي والعسكري عبر استهداف حركة التجارة وإمدادات الطاقة العالمية ومصالح الدول، ونشر الفوضى في المنطقة نيابةً عن إيران.

وعلى الرغم من التحذيرات المتكررة التي أطلقتها الحكومة اليمنية ودول المنطقة من خطورة الإرهابيين الحوثين على السلم والأمن منذ انقلابهم في عام 2014، فإن تلك التحذيرات لم تؤخذ على محمل الجد طيلة السنوات الماضية حتى اكتوى منهم العالم بأسره، إثر موجة الهجمات الإرهابية التي طالت السفن التجارية وناقلات النفط في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

وبتنفيذهم هذه الهجمات فإن الحوثيين ينتهكون اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار وكذلك القانون الدولي الإنساني.

هذه الهجمات ليست ظاهرة جديدة، فقد سبق وأن قام الحوثيون في 2016 بإطلاق الصواريخ على البحرية الأمريكية بالقرب من باب المندب، واستخدموا قوارب مفخخة مسيرة عن بُعد للهجوم على مدينة المخا في البحر الأحمر عام 2017، وهاجموا سفن سعودية في ميناء الحديدة في 2018، وهاجموا مينائي

الحوثيون يلتنون اليمنيين التطرف خدمة لمصالح رعاتهم الايرانيين، بما في ذلك الاطفال الذين تم توريطهم في مظاهرات اعدت لعسكرتهم في نوفمبر/تشرين الثاني 2024. رويترز

النشيمة في محافظة شبوة، والضبة بمحافظة حضرموت، واستهدفوا ناقلة نفطية في ميناء قناة النفطي بشبوة منتصف نوفمبر 2022، وزرعوا المئات من الألغام البحرية بشكل عشوائي في المياه الإقليمية، ووسعوا منذ يوليو 2023 نطاق عملياتهم ضد السفن التجارية وناقلات النفط باستخدام زوارق مفخخة وطائرات مسيرة، ما دفع شركات شحن دولية إلى اتخاذ تدابير احترازية مكلفة.

ومنذ نوفمبر/تشرين الثاني 2023، نفذ الحوثيون أكثر من 90 هجوما على السفن التجارية وناقلات النفط، وفقا لوكالة أسوشيتد برس، مما تسبب في تعطيل كبير في الشحن الدولي وزيادة رسوم التأمين والشحن، إلى جانب تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن، حيث تقول الأمم المتحدة إن أكثر من 60% من السكان تحت خط الفقر ونحو 80% يحتاجون إلى مساعدات إنسانية طارئة للبقاء على قيد الحياة.

لقد بات تهديد المليشيا الحوثية يشكل خطراً مستمرا على خطوط الملاحة الدولية ومباشراً على الأمن والسلم الدوليين، وخاصة بالنظر إلى الموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي تسيطر عليه ودورها في تنفيذ الأجندة الإيرانية لزعزعة استقرار المنطقة وتهديد المصالح الدولية، إذ أن سيطرة المليشيا على مناطق استراتيجية مثل باب المندب، الذي يعد شرياناً حيوياً للاقتصاد الدولي وتمر عبره أكثر من 12% من التجارة العالمية، يمنح إيران ميزة غير مسبوقة في محاولاتها للسيطرة على مضيقين حيويين.

فإيران التي تُهدد بالفعل مضيق هرمز الذي يمر عبره حوالي 20% من إمدادات النفط العالمية، ستكون هددت 30% من حركة التجارة العالمية والنفط إذا استمرت تحرشات الحوثيين في باب المندب، ما سيؤدي لارتفاع تكاليف التأمين البحري، وأسعار النفط عالمياً، واضطراب حركة التجارة بين آسيا وأوروبا، وتهديد سلاسل التوريد العالمية، وزيادة التوترات السياسية والعسكرية في المنطقة.

لذلك فإن الإرهابيين الحوثيين لم يصبحوا تهديداً عالمياً من فراغ، بل بدعم مباشر من إيران التي زودتهم بتكنولوجيا عسكرية متقدمة، وصواريخ باليستية وطائرات مسيّرة، حيث يمتلك الحوثيون الآن ترسانة من الصواريخ الباليستية التي يصل مداها إلى دول المنطقة، كما استخدموا الطائرات المسيّرة الإيرانية الصنع لتنفيذ هجمات على أهداف مدنية وعسكرية.

أظهر تقرير نشرته الأمم المتحدة أن الإرهابيين الحوثيين، بدعم من إيران وحزب الله اللبناني، تحولوا من جماعة مسلحة محلية إلى تنظيم عسكري قوي ينفذ عمليات تمتد إلى ما هو أبعد من الأراضي التي يسيطرون عليها.

وقد أكدت تقارير الأمم المتحدة ودول مثل الولايات المتحدة تورط إيران في تسليح الحوثيين بشكل ينتهك قرارات مجلس الأمن الدولي، بما في ذلك القرار (2216) الذي الذي أدان تسليح الحوثيين ومنح الدول الإطار القانوني لتصنيفهم كجماعة إرهابية.

لقد أتاح التهاون الدولي مع الإرهابيين الحوثيين على مدار السنوات الماضية الفرصة لهم للتطور كجماعة إرهابية عالمية وتهديد خطير يُشبه "السرطان" الذي بات ينتشر في جسد النظام الإقليمي والدولي، نتيجة للتقديرات الخاطئة والفشل في التعامل مع الخطر، والتصدي له قبل استفحاله.

ونحن هنا لا نبالغ ان شبهنا هذه المليشيا بـ"السرطان" الذي إذا استمر تجاهله وعدم التعامل معه بحزم واتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة، وانتشر في الجسد وأصبح في مرحلة متقدمة، سيصعب السيطرة عليه وسيصل إلى مرحلة نهائية يكون فيها استئصاله شبه مستحيل، ولن تقتصر التكلفة على المنطقة، بل ستمتد إلى أوروبا والولايات المتحدة التي تعتمد على استقرار خطوط الملاحة الدولية، وسيواجه العالم كله في المستقبل أزمات اقتصادية وأمنية كبرى، وسيدفع الجميع الثمن.

إن تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية عالمية خاصة في يناير 2024، على خلفية الهجمات الإرهابية التي شنتها الميليشيا على ممرات الشحن الدولية، وفر للمجتمع الدولي أداة للضغط على الحوثيين لوقف أنشطتهم العسكرية والمالية غير المشروعة. أداة تمنع الميليشيا من الاستمرار في تلقي الدعم من إيران، وتردع سلوكها الإرهابي وترسل رسالة بأن ليس بمقدور أي شخص يرتكب جرائما ضد الانسانية أن يفلت من العقاب.

سفينة تعبر قناة السويس في نوفمبر/ تشرين الثاني 2024. أدت هجمات الحوثيين في البحر الأحمر إلى التأثير على حركة الشحن في المنطقة، ما يهدد التجارة الدولية. وكالة الانباء الفرنسية/ صور غيتي

لقد آن الأوان لتبني استراتيجية دولية شاملة للتصدي لأنشطة الإرهابيين الحوثيين، وضمان أمن وسلامة الممرات المائية الحيوية، ودعم استقرار المنطقة، والتحرك بحزم لصون السلم والأمن الدوليين، عبر تجفيف منابعهم المالية والسياسية والإعلامية، وفرض القيود على التجارة والعلاقات الدولية معهم، وسن القوانين التي تفرض العقوبات على قياداتهم وتجميد أصولهم ومنع سفرهم، وتكريس الجهود لدعم مجلس القيادة الرئاسي اليمني والحكومة الشرعية التي تمثل كافة الأطراف اليمنية لفرض سيطرتها وتعزيز قدراتها في مجال مكافحة الإرهاب، ودعم قوات خفر السواحل، وتحسين قدرتهم على حماية السواحل اليمنية.

إن تصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية خطوة هامة لحماية الأمن العالمي وتمكين المجتمع الدولي من اتخاذ إجراءات حازمة لردعهم وتجفيف مصادر تمويلهم، وإرسال رسالة ردع قوية إلى إيران بأن المجتمع الدولي لن يتسامح مع محاولاتها لزعزعة استقرار المنطقة.

لقد أصبح الإرهابيون الحوثيون تهديداً عالمياً لا يمكن التساهل معه، لذلك فإن تصنيفهم كجماعة إرهابية عالمية قرار لا يحتمل التأجيل وضرورة لحماية الأمن الدولي وضمان استقرار حركة التجارة العالمية.

فالعالم اليوم أمام مفترق طرق: إما اتخاذ إجراءات حاسمة، أو مواجهة تبعات كارثية في المستقبل القريب. ✦

رسم توضيحي يونيباث

الجيش اللبناني يحمي جنوب البلاد

أسرة يونيباث

حظي الجيش اللبناني بإشادة دولية لنجاحه في نزع السلاح في جنوب لبنان ونشر الاستقرار فيه بعد الصراع الأخير.

رافق اللواء الأمريكي جاسبر جيفرز، رئيس آلية تنفيذ وقف إطلاق النار آنذاك، ضباط الجيش اللبناني في زيارة إلى منطقة جنوب الليطاني.

وكانت تلك الزيارة في كانون الثاني/يناير 2025، وتوقفوا في بلدة الخيام، وهي أول منطقة حدودية تعود بالكامل إلى سيطرة لبنان منذ توقيع اتفاق وقف الأعمال العدائية يوم 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، وتمكن الجيش اللبناني في شهر واحد من إزالة ما يزيد على 9,800 قطعة ذخيرة متفجرة من أكثر من 80 موقعاً.

قال اللواء جيفرز، قائد قيادة العمليات الخاصة بالمنطقة المركزية الأمريكية: "انبهرت أشد الانبهار بخصال المهنية والاحترافية والتفاني التي يتحلى بها الجيش اللبناني، فهم يعملون على مدار الساعة لفرض الأمن وتفكيك الذخائر غير المنفجرة حتى يعود المواطنون اللبنانيون إلى ديارهم بأمان."

الجيش اللبناني مكلَّفٌ بالذود عن استقلال لبنان والحفاظ على شراكات عسكرية قوية مع جيوش الدول الشريكة، ويتعاون مع المنظمات الأمنية والإنسانية الدولية لما فيه خير البلاد والعباد.

ففي آب/أغسطس 2024، استقبل العماد جوزيف عون، قائد الجيش اللبناني آنذاك، في مكتبه السيدة سيمون آيشليمان، رئيسة بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان.

واختُتم الاجتماع بتوقيع اتفاقية تعاون بين الجيش اللبناني واللجنة الدولية للصليب الأحمر، تعهدت بموجبها بتقديم الدعم الفني للجيش اللبناني لأخذ عينات الحمض النووي من الرفات البشرية لتحديد هوية ضحايا الحروب الماضية في لبنان.

وحرصاً على توفير الحماية والمساعدات الإنسانية للمتضررين من الصراعات المسلحة، تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان منذ عام 1967، فنفذت أعمالاً إنسانية في عدة فترات من الصراع المسلح، كالحرب الأهلية التي وقعت بين عامي 1975 و1990.

السيد جوزيف عون، رئيس لبنان، يتحدث عن إجراءات بلاده لحفظ السلام وإعادة الإعمار أثناء زيارة فرنسا في كانون الثاني/يناير 2025. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

وفي كانون الثاني/يناير 2025، انتخب لبنان عون رئيساً جديداً له، وتعهد بإطلاق "عهد جديد" للبنان، يشمل الحد من الانقسامات الطائفية، والتأكيد على أن الجيش اللبناني هو الوحيد صاحب الحق في حيازة السلاح في البلاد.

ولمَّا كان يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة، حشد الجيش لسحق عناصر تنظيم داعش الإرهابي الذين ظلوا سنوات مختبئين في الجبال الشمالية الشرقية للبلاد، وشنَّ عملية حاسمة استمرت أسبوعاً، حظي بفضلها بإشادة العالم.

وصدر قرار بتمديد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)، وهي شريك آخر للجيش اللبناني، سنة أخرى للمساعدة في الحفاظ على السلام في جنوب لبنان، إذ صوَّت مجلس الأمن الدولي بالإجماع في آب/أغسطس 2024 على تمديد وجودها في جنوب لبنان.

وكان تكليف اليونيفيل قد وُسع في عام 2006 حينما اعتمد مجلس الأمن القرار 1701 للسماح لحفظة السلام بمساعدة الجيش اللبناني في إخلاء بقاع من الجنوب من الأسلحة أو المسلحين غير الملتزمين بقوانين الدولة اللبنانية. ✦

المصادر: رويترز، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، السفارة الأمريكية في لبنان

السعوديون ينشدون الأمن الاقليمي

التكامل الاقتصادي يزيد المجتمعات ازدهاراً واستقراراً

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وزير خارجية المملكة العربية السعودية

لا تعيش منطقتنا بمعزل عن الساحة العالمية، فالصراع يتجاوز الحدود، ويؤثر على الأمن العالمي، ويهدد الاقتصاد العالمي.

ولطالما سعت المملكة العربية السعودية جاهدةً لإيجاد سبل سياسية لتجاوز الأزمات، فدعمنا التنمية الاقتصادية وجعلنا منها وسيلة لتكامل المنطقة، وسلكنا سبيل التسامح والتعاون والحوار الإقليمي وتعزيز الشراكات.

إلا أن الأزمات والحروب يدفعاننا صوب مفترق طرق خطير،وعلينا، بالتعاون مع المجتمع الدولي، أن نوحِّد صفوفنا لتصحيح المسار، والعودة إلى رحاب التسامح والتعايش السلمي، والتخلص من الحروب التي تتسبب بآلاف الضحايا.

وتكمن غايتنا للأمن السياسي في الاهتمام بالتحديات التي تعترض مسيرنا نحو مستقبل أفضل، وهذا الهدف، وإن كان قابلاً للتحقيق، فإنه يتطلب التزاماً وجهداً وشجاعة من جميع الأطراف، مع الحرص على تجنُّب المصالح أو المطامع الشخصية.

فالسلام يتطلب مشاركة صادقة من أطراف الصراع كافة، وتؤمن المملكة بأن طريق السلام واضحٌ، وإن كانت تعترضه عقبات، وينبغي للمجتمع الدولي، إذا أردنا الحفاظ على مصداقيتنا، أن ينضم إلى المملكة وسائر الدول الملتزمة لتحويل الأقوال إلى أفعال لتحقيق السلام والأمن.

فقد آن الأوان لتفعيل جهود السلام، وهذا يشمل حل الصراع في غزة بما يرضي الجميع، وضمان وقف إطلاق النار في لبنان لتخليصه من المعاناة الإنسانية. أما في الأزمات الأخرى، في السودان وليبيا مثلاً، فيجدر بنا تجنب العنف والعمل العسكري، وإعلاء الحل السياسي الذي يحترم السيادة الوطنية، وإلا فاننا سنؤجج الأزمات الإنسانية ونهدد بانهيار المجتمع.

تتلخص رؤية المملكة في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، باتباع سياسة خارجية تهدف إلى خلق واقع أكثر إشراقاً يعود بالنفع على المنطقة بأسرها، وقد استثمرنا في الاستقرار الإقليمي والأمن المشترك بتعزيز الوحدة بين الدول الشقيقة على أساس الحوار الدولي، مع التوسط في جهود السلام.

والأحداث الجارية مثيرة للقلق، ولكن تتطلع المملكة إلى مستقبل قائم على التعاون والتكاتف في الشرق الأوسط، نظراً لما تتمتع به المنطقة من موارد وفيرة، ومواهب كثيرة، وموقع يتوسط ثلاث قارات. ولا غنى للتكامل الاقتصادي والازدهار عن السلام والاستقرار. فلا مكان للخلافات السياسية والاستراتيجيات التي لا رابح فيها في هذا المستقبل المشرق.

إننا نتطلع إلى أن نسلك مساراً بديلاً، نتقدم فيه معاً، رافضين المصالح الذاتية الضيقة، ساعين إلى توفير مستقبل أفضل لشعوب المنطقة. ✦

سمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود،وزير خارجية المملكة العربية السعودية.

الصورة بعدسة المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

القوات تتدرب على التصويب
في ساحات التدريب.

إعداد محاربين معاصرين

مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة درب أكثر من 100 ألف مقاتل

أسرة يونيباث | الصور من مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة

يُعد مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة (KASOTC) في الأردن أفضل منطقة تدريب مجهزة في البلاد لاعداد قوات العمليات الخاصة لمواجهة متطلبات الصراعات الحديثة. مع تزايد حدة العمليات الإرهابية في معظم مناطق العالم، أصبح من الضروري للدول تشكيل قوات مرنة وسريعة الحركة. ويساهم مركز KASOTC في أداء هذا الدور التكويني. تحدثت مجلة يونيباث مع العميد نائل شقيرات من القوات الأردنية المسلحة.

يونيباث: لعب مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة دورا كبيرا في بناء قدرات واعداد فرق العمليات الخاصة في المنطقة، هل لك ان تتحدث عن مناهج و برامج المركز التدريبية؟

العميد شقيرات: ينفذ المركز برامج ومناهج تدريبية متعددة تغطي خمسة محاور رئيسية:

- المحور الأول. القوات الخاصة ومكافحة الإرهاب
- المحور الثاني. قوات الامن الداخلي وحماية الشخصيات
- المحور الثالث. التدريب الطبي
- المحور الرابع. القيادة وبناء الفريق
- المحور الخامس. تدريب المنظمات الانسانية

يشمل كل محور عدد من الدورات التخصصية وعلى مختلف المستويات (التأسيسي، المتوسط، المتقدم).

إضافة الى ذلك يقوم المركز ببناء برامج تدريبية تتوافق مع متطلبات العميل (Tailored Training Courses).

كما يسعى المركز الى تعزيز الخطط والبرامج الخاصة بقوات الملك عبدالله الثاني القوات الخاصة الملكية في اطار تعزيز التحالفات مع قوات العمليات الخاصة من الدول الشقيقة والصديقة وتوفير الإمكانيات المناسبة لتوحيد المفاهيم بين هذه القوات بالاستفادة من الميادين والامكانيات المتوفرة في المركز بالشكل الذي ساعد على تعزيز العلاقات والفهم المشترك بين هذه القوات لمواجهة التحديات المشتركة مستقبلا.

يونيباث: كم عدد الدورات التي تقام في المركز سنويا وعدد المشاركين من الدول الصديقة والشقيقة؟

العميد شقيرات: المركز قدم خدمات التدريب واسناد التدريب لشريحه كبيره من قوات العمليات الخاصة ومكافحة الإرهاب وقوى الامن الداخلي التابعة ل 73 دولة من جميع انحاء العالم إضافة الى عدد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية (NGOs) والتي بلغ عددها 17 منظمة لغاية الان وبرقم اجمالي لعدد المتدربين بلغ (124000) مائة وأربعة وعشرون الف متدرب خلال الفترة من 2009 ولغاية 2024.

يونيباث: كيف يتم تطوير برامج التدريب وخبرات المدربين في المركز؟

العميد شقيرات: تُتبع منهجية خاصة في هذا المجال داخل المركز حيث يتم اخضاع البرامج الى مراجعة دورية للتأكد من ملائمتها للمستجدات وطبيعة التهديدات الناشئة إضافة الى مواكبتها لأحدث البرامج العالمية في دول العالم من خلال الاستعانة بشركاء محليين، اقليمين ودوليين لغايات تبادل الخبرات والتشاركية في العمل ضمن هذا الجانب.

كذلك المدربين يتم اخضاعهم الى عمليات تقييم دورية ومستمرة للحفاظ على كفاءتهم وضمان سعي كل مدرب للمحافظة على سياسة التطوير الذاتي من خلال الحصول على دورات تساهم في رفع كفاءته إضافة الى التطوير المؤسسي والذي يتم من خلال المركز بأشراك المدربين بدورات انعاش وتأهيل متعددة وبالاعتماد على الشركاء المحليين، الاقليمين والدوليين.

يونيباث: هل لديكم مدربين وخبراء من الدول الصديقة؟

العميد شقيرات: يعمل المركز باستمرار على تعزيز علاقاته مع عدد من الشركاء الدوليين من الدول الصديقة حيث يوجد لدينا حاليا شريك متخصص في التدريب وأنظمة المشبهات والاهداف المتحركة وهي شركة (IPC) في الولايات

المتحدة والمركز بصدد توقيع اتفاق تعاون آخر مع احدى الشركات الامريكية المتخصصة في التدريب. وأحد محاور هذا الاتفاق هو (الخبراء والمدربين الأجانب). والمركز لديه القدرة على جلب أي خبير اجنبي اذا ما كان متطلب رئيسي للعميل من خلال شبكة العلاقات والشراكات التي نملكها مع الشركات العالمية.

يونيباث: مركز الملك عبدالله الثاني لتدريب العمليات الخاصة معروف بمسابقة المحارب.كيف يتم وضع برنامج المسابقة واختيار فرق التحكيم؟

العميد شقيرات: استضفنا النسخة الثالثة عشر من مسابقة المحارب في 2024. جميع النسخ مميزة وتُبنى على سيناريوهات تحاكي الواجبات الحقيقية لوحدات النخبة في مختلف دول العالم حيث يتم بناء الفعاليات بالتشارك مع شركاءنا من شركات التدريب في الولايات المتحدة الامريكية والتي تتقدم بناء على طلب من إدارة المركز بعروض مالية لأدارة وتصميم فعاليات المسابقة ويتم اختيار الشركة بناءً على خبرتها في مجال تدريب وحدات النخبة وفي مجال تنظيم المسابقات العسكرية العالمية وبما يضمن تحقيق الشفافية والحيادية والنزاهة اثناء المسابقة وهذه من القيم الأساسية في المركز ولهذا تم اختيار شركة (NEXUS) الامريكية لإدارة مسابقة المحارب في نسختها الثالثة عشر.

يونيباث: ما هي البرامج الجديدة التي سيقدمها المركز بالشراكة مع الدول الصديقة؟

العميد شقيرات: هنالك عدد من الخطط والبرامج الجديدة التي سيتم اضافتها الى الحقائب التدريبية التي ينفذها المركز لا سيما البرامج المتعلقة بدمج التكنولوجيا الحديثة في العملية التدريبية وذلك بهدف تقليل نسبة الخسائر بين صفوف قوات النخبة وزيادة فرص النجاح اثناء تنفيذهم لمهامهم المختلفة وهذا يشمل (تكنولوجيا الواقع الافتراضي، الذكاء الاصطناعي) كل ذلك سيتم من خلال التعاون والتنسيق الدائم والمستمر مع الشركاء المحليين والدوليين وسيتم الإعلان أولاً بأول عن هذه البرامج من خلال الموقع الالكتروني للمركز.

يونيباث: كيف يكيف المركز مناهجه لتشمل المستجدات في الحروب الحديثة؟

العميد شقيرات: المركز وبحكم ارتباطه مع القوات المسلحة الأردنية كشريك رئيسي يطلع على كافة التهديدات الناشئة والتطورات في البيئة الأمنية الإقليمية والعالمية ويتم تحليل الدروس المستفادة من العمليات العسكرية والأمنية الجارية ومن هنا يتم دراسة هذه التطورات وعكسها على مناهج التدريب لدينا لتصبح هذه المناهج تحاكي الواقع إضافة الى ذلك استطاع المركز من خلال شركائه المحليين،

متدربون في من مركز الملك عبد الله الثاني
لتدريب العمليات الخاصة يتسلقون حائطاً

أراضي مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة المنحوتة من محجر صخري قديم توفر تحديات فريدة من نوعها.

الإقليميين والدوليين كما اسلفنا أن يعمل وباستمرار على تطوير برامج تدريبية وتحديث الموجود منها وبما ينسجم مع الواقع الذي نعيشه.

يونيباث: لابد ان التدريب يشتمل على تدريبات ميدانية واخرى نظرية، هل تشمل التدريبات النظرية مكافحة الهجمات السيبرانية؟

العميد شقيرات: المناهج التدريبية التي يعتمدها المركز تركز على كلا الجانبين النظري والميداني لا سيما في مجالات التخطيط التعبوي على المستوى العملياتي والتكتيكي وكذلك خطوات صنع القرار والتحليل والدراسات المتعددة لأشكال التهديد والامكانيات للوصول الى القرار الأمثل. وما يتعلق بالتدريب الخاص بالأمن السيبراني يتم من خلال شركاء محليين متخصصون في هذا المجال ويملكون المعرفة الكاملة في مجال التدريب على هذا الموضوع حيث يعمل المركز على توفير كافة المتطلبات اللازمة لإنجاح هذا النوع من التدريب وبالتنسيق والتعاون الكامل مع الشريك المحلي.

يونيباث: كيف يلبي التدريب حاجة القوات للتفاعل مع بعضها البعض أثناء العمليات التي تتطلب العمل المشترك مع أفرع الجيش الأخرى؟

العميد شقيرات: المحاور الأساسية للتدريب في المركز تستهدف قوات العمليات الخاصة ومكافحة الإرهاب وقوات الامن الداخلي في الأساس لضمان امتلاك هذه القوات كافة المهارات والمعرفة التي تمكنهم من تنفيذ مهامهم بنجاح ومن ضمن جوانب هذه المعرفة عمل هذه القوات ضمن بيئة عمليات مشتركة لا سيما مع قوات سلاح الجو حيث يملك المركز إمكانية توفير مصادر مختلفة من سلاح الجو لغايات التدريب مع قوات النخبة اذا ما كان ذلك احدى المتطلبات اللازمة للعميل، كذلك يملك المركز بحكم شراكته مع القوات المسلحة توفير المتطلبات اللازمة لأي برنامج تدريبي يطلب من قبل أي عميل وضمن مفهوم العمليات المشتركة ومن ضمن هذه المتطلبات مدربين من الصنوف الأخرى للقوات المسلحة.

يونيباث: ما هي مميزات التدريب في بيئة متعددة التضاريس مثل الأردن؟

العميد شقيرات: لا شك ان التدريب في الأردن لا سيما في ظل توفر بيئات تدريبية متعددة من حيث التضاريس وغير متباعدة يوفر كثير من الوقت والجهد والتكاليف المالية المترتبة عن عملية التدريب وكذلك يتيح الفرصة للجيوش لمحاكاة الواقع في العمليات ووضع الجندي في ظروف اقرب ما تكون الى المهام والواجبات الحقيقية التي قد يطلب منه تنفيذها اذا ما اخذنا بعين الاعتبار اتساع مسارح العمليات لعدد كبير من جيوش العالم وبحكم شراكته مع القوات المسلحة يستطيع المركز تنفيذ برامجه التدريبية في بيئات مختلفة التضاريس (المناطق الصحراوية، الجبلية، الغابات، التدريب المائي) وذلك من خلال حرية الوصول الى كافة الميادين والمناطق التدريبية التابعة للقوات المسلحة. ✦

اسود جهاز المخابرات الوطني العراقي

قوات جهاز مكافحة الإرهاب العراقي تجري مناورة

جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

د. حسين علاوي، مستشار رئيس الوزراء العراقي وعضو خلية الإعلام الأمني

أُسُود

البلاد ودرعه الحصين، هاهم يقودون عملية وثبة الاسود في تجفيف وانهاء ادوار لقيادات إرهابية كانت تفكر ان تستثمر الصحراء كمتذوق لهجمات تجاه محافظات العراق ومراكز المدن، لكن هيهات هيهات ان يسمح لهم اسود البلاد، فما كانت الا عملية أذاقت داعش الأمرين، بين نهاية عملهم في الصحراء وانحساره وبين تدمير لأعتى شبكة في جغرافيا معقدة جدا.

جهاز المخابرات مؤسسة وطنية رصينة، هو درع العراق الخارجي ورجاله شهدنا لهم صولات وجولات في مواجهة الارهاب وإسقاط شبكات الارهاب الخارجية والداخلية، وهاهم يسطرون أروع بطولة وطنية في دحر الارهاب وتدمير احدى اكبر الشبكات المحلية ذات الارتباط بالتنظيم الارهابي داعش في صحراء الأنبار.

صحراء الأنبار التي طالما ظهرت التقارير والمقالات التي تتحدث عن وادي القذف الذي كان ملاذا امنا لقيادة التنظيم الارهابي داعش.

ومنذ تولي السيد محمد شياع السوداني رئيس الوزراء قيادة الحكومة العراقية شرع جهاز المخابرات بخطة جديدة لريادة عالم الإستخبارات في العراق عبر تدمير ومتابعة القيادات العليا للتنظيم الارهابي داعش. وبالفعل كانت أولى العمليات ذات الاهتمام الاستراتيجي هي تدمير قدرات داعش الإرهابي في مجال التموين والنقل والعبور، بالإضافة إلى المراقبة للمناطق النائية بين هضاب وتلال لايستطيع الاستطلاع المسير متابعتها من بعيد، وإنما نحتاج إلى الاستخبارات البشرية للتتبع وجمع المعلومات وتحديد الأهداف واختيار دائرة العمليات في المستقبل. وبالفعل نجحوا في تتبع اكبر شبكة لقيادة التنظيم الإرهابي داعش في اخطر صحراء في العالم كانت تحتضن اهم القيادات الإرهابية التي استثمرت بالجغرافيا للتخفي والتواري والهروب وهي من تقود العمليات في صحراء الجزيرة من جهة، ومن جهة اخرى يعتقد إنها جزء من مركز العمليات الخارجي للتنظيم الارهابي داعش على الصعيد الدولي.

لم تكن العملية في صحراء الأنبار العملية الكبرى الوحيدة التي نفذها جهاز الاستخبارات الوطنية في تلك المنطقة. فقد تلتها عملية أخرى من نفس العيار والأهمية يمكن أن تقدم دروساً قيمة لأجهزة الاستخبارات في جميع أنحاء العالم.

أطلق العراق عملية "وثبة الأسد" فجر يوم 29 أغسطس/آب 2024 في صحراء الأنبار، مستهدفًا مقرات وأوكار قادة تنظيم داعش. كانت العملية ثمرة أشهر من الاجتماعات الأمنية وجمع المعلومات الاستخبارية والعمل الفني والميداني من قبل جهاز المخابرات الوطني العراقي، والدعم الفني واللوجستي وتبادل المعلومات الاستخبارية من قبل مستشاري التحالف الدولي، والتنسيق والمتابعة من قيادة العمليات المشتركة.

تألفت العملية من ثلاث عمليات برية وإنزال قوات محمولة جواً بتخطيط وإشراف قيادة العمليات المشتركة. ونفذها جهاز مكافحة الإرهاب العراقي وفرقة القوات الخاصة ووحدات الفرقة الخامسة بالتنسيق مع جهاز المخابرات الوطني. كما تم إسنادهم من قبل القوات الجوية وطيران الجيش وتلقوا دعما فنيا من مستشارين في التحالف الدولي. وتوجت هذه العمليات بمقتل 14 إرهابيًا من تنظيم داعش. وكان بعض القادة الإرهابيين الذين تم قتلهم:

1. ابو صديق او ابو مسلم والاسم الحقيقي: احمد حامد حسين عبد الجليل زوين - ما يسمى نائب والي العراق.
2. منصور - ابو علي التونسي الاسم الحقيقي: عمر بن سويح بن سالم قارة ما يسمى أمير التصنيع والتطوير والملف الكيميائي.
3. ابو همام، الاسم الحقيقي : سعد محمد ناصر، ما يسمى والي الانبار.
4. المجرم الارهابي شاكر هراط النجدي، ما يسمى المسؤول العسكري لداعش في الأنبار.
5. ابو عبد حنوب او ابو عبد الرحمن، الاسم الحقيقي: معمر مهدي خلف حسين، ما يسمى والي الجنوب.
6. وقاص والاسم الحقيقي: علي رباح رجا، ما يسمى مسؤول التواصل بالاضافة الى مسؤول ملف الاقتصاد والاموال ولاية الانبار.

ان جهاز المخابرات الوطني – عمل عليه لأكثر من 20 سنة – قد قدم الكثير للبلاد من اجل حماية الامن القومي والمساهمة مع اخوانهم في صنوف القوات المسلحة حسب التشكيلات الوزارية والأجهزة الامنية وعبر قيادة العمليات المشتركة من دحر الارهاب والاستحواذ على الأصول المادية والبشرية.

والعمليات لاتعد ولاتحصى سواء في خارج العراق واستعادة وترحيل العديد من القيادات الإرهابية عبر التعاون الاستخباري مع أجهزة المخابرات للدول سواء في الشرق الأوسط او أوربا او غيرها من الدول الأخرى والقيادات الأخرى او على الصعيد الداخلي من تدمير الشبكات الارهابية في المحافظات المحررة بالإضافة إلى المهام الاستخبارية المناطة بجهاز المخابرات الوطني العراقي والتي ينفذها بصورة فعالة ودوما يتقدم على الأجهزة الاستخبارية في المنطقة في مجال مكافحة الإرهاب وتدمير الشبكات الأرهابية.

إنهم رجال نذروا حياتهم الغالية من أجل العراق وحماية شعبه ونظامه الديمقراطي ودعم الدولة العراقية وواجبهم المقدس لصيانة الامن القومي للعراق.

بوركت عقول وسواعد الأبطال في دائرة العملياّت وكل دوائر جهاز المخابرات الوطني العراقي لدحر الأرهاب في العراق. ✦

قيادة تحالف بحري

الفريق ستيف بوافين، قائد قيادة العمليات المشتركة الكندية

جان فيليب لينتو، سفير كندا لدى المملكة العربية السعودية (يسار الصورة)، يتحدث مع العقيد بحري ترافيس باين، قائد السفينة «مونتريال» التابعة للبحرية الكندية، أثناء زيارة لميناء جدة برفقة وفد سعودي. بحار أول بريان أندروود/القوات المسلحة الكندية

البحرية الكندية تشارك في قوة المهام المختلطة 150 لتأمين الممرات الملاحية في الشرق الأوسط

المياه التي تحيط بالشرق الأوسط وشرق إفريقيا تضم بعضاً من أهم الممرات الملاحية في العالم، إذ تمخر عُباب البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي وخليج عُمان سفنٌ تحمل نحو 27 مليون برميل من النفط وثلث كمية المنتوج العالمي للغاز المسال.

ولا تسلم هذه الممرات المائية الحيوية نفسها من التنظيمات الإجرامية والإرهابية التي تسلكها للتهريب، وظل مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة حتى عام 2024 يصف «الطريق الجنوبي» بأنه ممرٌ رئيسيٌ لتهريب الأفيون في الممرات المائية المحيطة بالجزيرة العربية.

تحافظ القوات البحرية المشتركة، وهي أكبر تحالف بحري متعدد الجنسيات في العالم، على النظام الدولي المعني بمكافحة الجهات غير الحكومية غير الشرعية، وتعزيز الأمن والاستقرار والازدهار في نطاق عملياتها. ولطالما كانت كندا من أبرز أعضاء هذه القوة بالغة الأهمية المتمركزة في البحرين.

وفي إطار القوات البحرية المشتركة، تقع مسؤولية مكافحة الاتجار بالمخدرات وسائر الممنوعات على عاتق قوة المهام المختلطة 150، وكانت هذه القوة البحرية متعددة الجنسيات حتى عام 2024 تضم سفناً وأفراداً من كلٍ من أستراليا وكندا والدنمارك وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا ونيوزيلندا وباكستان والسعودية وإسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وبفضل خلية الاندماج الإقليمية المشتركة بين الوكالات المعنية بمكافحة المخدرات، تحت قيادة القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية وإدارة مكافحة المخدرات الأمريكية، نجحت القوات البحرية المشتركة في حرمان تجار

عناصر السفينة «كالغاري» التابعة للبحرية الكندية يلتقطون صورة مع كمية من الممنوعات المضبوطة في بحر العرب في إطار قوة المهام المختلطة 150.

عريف لينيت آي دانغ/القوات المسلحة الكندية

كمية من الحشيش ضبطتها قوة المهام المختلطة 150

القوات البحرية المشتركة

تحافظ القوات البحرية المشتركة، وهي أكبر تحالف بحري متعدد الجنسيات في العالم، على النظام الدولي المعني بمكافحة الجهات غير الحكومية غير الشرعية، وتعزيز الأمن والاستقرار والازدهار في نطاق عملياتها.

المخدرات في أرجاء المنطقة من عائدات تُقدر بمليارات الدولارات في الـ 11 سنة الماضية، وأحبطت في عام 2024 عمليات تهريب مخدرات تُقدَّر قيمتها بـ 386 مليون دولار أمريكي.

تولت كندا قيادة قوة المهام المختلطة 150 ست مرات منذ تشكيلها في عام 2001، كان آخرها في الفترة من كانون الثاني/يناير وحتى تموز/يوليو 2024 خلفاً للبحرية الفرنسية، وتألفت قوة المهام بقيادة كندا من عناصر من كلٍ من أستراليا والبحرين ونيوزيلندا.

وتحت مسؤولية هذه القيادة المشتركة بامرة كندا، نفذت قوة المهام المختلطة 150 تسع عمليات اعتراض ناجحة، ضبطت فيها ما يزيد على 11,600 كيلوغرام من المخدرات في منطقة عملياتها، التي تبلغ مساحتها 8.29 مليون كيلومتر مربع، من مضيق هرمز غرباً إلى القرن الإفريقي شرقاً.

وبالتزامن مع ذلك، حرصت قوة المهام المختلطة 150 على جمع المعلومات الاستخبارية من منصات المراقبة والاستطلاع المرتبطة بالأقمار الصناعية، وبفضل

قوة المهام المختلطة 150، تحت قيادة كندا في عام 2024، تعرض كمية من المخدرات حاولت عناصر إجرامية تهريبها في بحر العرب. خفر السواحل الأمريكي

قوة المهام المختلطة 150، تحت قيادة كندا، تعترض سفينة تحمل كمية من المخدرات. القوات البحرية المشتركة

التعاون متعدد الجنسيات في إطار قوة المهام المختلطة 150، يتيسر لتلك البلدان، على اختلاف لغاتها وأديانها وثقافاتها، أن توحد صفها وتعمل معاً في عمليات الأمن البحري.

إن نجاح العمليات التي نفذتها قوة المهام المختلطة 150 لخير دليل على تفوق فرق القيادة التعاونية المنوط بها الإشراف على الأصول متعددة الجنسيات، ونفذت قوة المهام المختلطة 150 في نيسان/أبريل 2024 عملية «كريمسون باراكودة»، وهي حملة موسعة لمكافحة المخدرات، شارك فيها عناصر من البحرية الملكية الكندية، والبحرية الملكية البريطانية، والبحرية الهندية، وخفر السواحل الأمريكي، والبحرية الأمريكية، ونجحوا في ضبط أكثر من 4,900 كيلوغرام من المخدرات.

وبصحبة زملائه في القوات المسلحة الكندية، عمل العقيد بحري كولين ماثيوز، وهو من رجال البحرية الملكية الكندية وقائد قوة المهام المختلطة 150 آنذاك، عن كثب مع حلفاء الولايات المتحدة للنهوض بقدرات كندا في التكامل وإثبات قوتها وأنها من أبرز الدول الأعضاء، فنجحت القوة تحت قيادتها في ضبط كمية من المخدرات تتجاوز قيمتها 100 مليون دولار أمريكي كانت غايتها تمويل التنظيمات الإجرامية والإرهابية.

إن ما تحققه قوة المهام المختلطة 150 من إنجازات يحبط المشاريع الإجرامية ويحافظ على استعراض القوة القادرة على ردع تلك التنظيمات وزجرها عن تهديد حركة الملاحة البحرية القانونية.

ولما انتهت فترة قيادة العقيد ماثيوز في تموز/يوليو 2024، قوبل بعبارات التهنئة والثناء على نجاحه في مهمته، وسلمت كندا قيادة قوة المهام المختلطة 150 إلى العميد بحري عاصم سهيل مالك، رئيس أركان قائد الأسطول الباكستاني في مقر قيادة الأسطول، وهذه هي المرة الـ 13 التي تتولى فيها باكستان قيادة القوة.

وجدير بالذكر أن معظم النفط والغاز الطبيعي في العالم يمر من خلال الممرات المائية في الشرق الأوسط وشرق إفريقيا، ومهما قلنا فيها فلا نبالغ بالحديث عن أهمية هذه الممرات الملاحية وحمايتها، والقوات البحرية المشتركة مكلفة بحماية هذا الشريان، مع حرمان العناصر الإجرامية من تهريب المخدرات وسائر الممنوعات التي تسهم في تمويل التنظيمات المتطرفة العنيفة.

وبفضل القيادة متعددة الجنسيات سنحت الفرصة لأفراد البحرية الملكية الكندية للعمل مع حلفاء الولايات المتحدة عن كثب، والإشراف على عمليات موسعة لمكافحة المخدرات، ولن تفتر كندا عن العمل مع حلفائها وشركائها لحماية مصالحنا المشتركة في الأمن الإقليمي والالتزام بالنظام الدولي القائم على تطبيق القانون. ✦

فريق حفظ السلام الكازاخي

يدعم استقرار الشرق الأوسط

قوات كازاخية تنتشر في مرتفعات الجولان في أول قيادة مستقلة لحفظ السلام تتولاها كازاخستان

القبطان عزمت مرزابكوف، القوات البحرية الكازاخية، المندوب الوطني الاقدم السابق لدى القيادة المركزية الامريكية
الصور بعدسة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك

عُقدت في عام 2024 جلسة مشتركة لمجلسَي البرلمان الكازاخي، أسفرت على إصدار قرار بإرسال قوات حفظ سلام كازاخية إلى مرتفعات الجولان، وباشر 139 جندياً مهمتهم بعد شهرين، وستعتمد فترة بقائهم هناك على فترة فاعلية التفويض الصادر من الأمم المتحدة.

وفضلاً عن مرتفعات الجولان، سيشارك حفظة السلام الكازاخيون في عمليات في جنوب السودان ومنطقة أبيي.

تشمل أهداف قوات حفظ السلام الكازاخية في مرتفعات الجولان مراقبة وقف إطلاق النار والإشراف على الامتثال لاتفاقية فض الاشتباك.

وقد جاء قرار إرسالهم بعد دعوة من مجلس الأمن الدولي، وبعد أن أجرى خبراء وزارة الدفاع الكازاخية تحليلاً شاملاً للصراعات الدائرة في العالم، خلصوا إلى أن بعثة حفظ السلام في مرتفعات الجولان تُعد من أهم البعثات الأممية، وأن نجاحها سيساهم في صون السلام والأمن في المنطقة، وفي العالم أجمع.

وقد عمل الجنود الكازاخيون مع جنود من دول أخرى حينما شاركوا في بعثات حفظ سلام أخرى، مثل البعثات التي انتشرت في الصحراء الغربية وساحل العاج ولبنان، وبعد عشرات المناوبات التي اكتسب فيها الكازاخيون ما يلزمهم من الخبرة والمهارة، آن الأوان لتشكيل بعثة مستقلة بقيادة ضباط ذوي خبرة.

وينظر قادة وزارة الدفاع إلى المشاركة في بعثات حفظ السلام على أنها ركنٌ من أركان تدريب جنودهم، إذ تصقل قدراتهم على المشاركة في العمليات العسكرية.

واُختير حفظة السلام وفقاً لمتطلبات الأمم المتحدة والتشريعات الكازاخية، وخضعوا قبل نشرهم لتدريب نظري وعملي في مركز عمليات حفظ السلام ومركز إزالة الألغام في ألماتي.

وتسلمت قاعدة نشر قوات حفظ السلام التابعة لوزارة الدفاع الكازاخية جميع المعدات والعتاد العسكري اللازم للحفاظ على وقف إطلاق النار، وباتت القوات الكازاخية على أهبة الاستعداد للقيام بمهمتها.

وإن كازاخستان بما قامت به من تشكيل وتدشين بعثة حفظ السلام في مرتفعات الجولان إنما تثبت التزامها بالمشاركة في نشر السلام والأمن الدوليين، كما أن المشاركة في البعثات تحت رعاية الأمم المتحدة تعزز مكانتها ومنزلتها في الشؤون العالمية، فالبعثة المنتشرة في مرتفعات الجولان خطوة شديدة الأهمية، تجعل من كازاخستان من أبرز المساهمين في قوات حفظ السلام الأممية.

ومن أبرز أهدافها اكتساب الخبرة العسكرية من المشاركة في عمليات حفظ السلام، فأي جيش يحتاج إلى ضباط وضباط صف يتمتعون بخبرات عملية، فمقاتل متمرس واحد في القتال يعادل عدة مجنَّدين جدد.

> "وفي ظل المشهد المعقد على مسرح السياسة الدولية، تظل كازاخستان خير مثال على الدولة التي تشارك بجدية ومسؤولية في عمليات حفظ السلام، وتشجع على إقامة علاقات دولية أكثر استقراراً، بما فيها العلاقات في نطاق مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية."
>
> ~ القبطان عزمت مرزابكوف، القوات البحرية الكازاخية

وقد حقق حفظة السلام الكازاخيون في مرتفعات الجولان بالفعل بعض النجاحات، ومثال ذلك أن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في مرتفعات الجولان أشادت بهم، ونوَّهت إلى أن "الانتشار العملياتي في المواقع المؤقتة والدائمة حدث في أقصر وقت ممكن."

وخلاصة القول إن جهود حفظ السلام الكازاخية تنم عن رغبة أستانة في تعزيز السلام والأمن إقليمياً ودولياً. وفي ظل المشهد المعقد على مسرح السياسة الدولية، تظل كازاخستان خير مثال على الدولة التي تشارك بجدية ومسؤولية في عمليات حفظ السلام، وتشجع على إقامة علاقات دولية أكثر استقراراً، بما فيها العلاقات في نطاق مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية. ✦

وحدة حفظ السلام الكازاخية تتولى مسؤولية بعثة الأمم المتحدة في مرتفعات الجولان في آذار/مارس 2024.

حظيت

أول قيادة مستقلة لكازاخستان في إطار قوات حفظ السلام الأممية بإشادة القادة.

ففي شباط/فبراير 2025، حصلت الوحدة المكونة من 139 جندياً وأربعة ضباط أركان على أوسمة تقديراً لإنجازاتهم في حماية قواعد الأمم المتحدة في مرتفعات الجولان.

وأشاد القادة العسكريون الأمميون بالقوة الكازاخية لنجاحها في تفكيك 200 قطعة ذخيرة غير منفجرة، وقيامها بعمليات لإجلاء موظفي الأمم المتحدة، كان آخرها في كانون الأول/ديسمبر 2024.

وأشادت اللواء أنيتا أسمة، قائدة البعثة، والسيد جان بيير لاكروا، وكيل الأمين العام لعمليات السلام، بانضباط حفظة السلام الكازاخيين وكفاءتهم القتالية ومعنوياتهم المرتفعة.

كما حظوا باهتمام طيب من النخبة العسكرية الكازاخية.

ففي حفل أُقيم في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في مطلع عام 2024، أشاد الفريق سلطان كماليتدينوف، النائب الأول لوزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الكازاخية، بهذا الإنجاز التاريخي في المشاركة الدولية الكازاخية.

وقال: "هذا إنجازٌ تاريخيٌ للقوات المسلحة لجمهورية كازاخستان، فقد كانت وحداتنا في السابق تشارك ضمن وحدة من وحدات شركائنا، والآن نرسل وحدةً تحت علمنا الوطني."

وأضاف قائلاً: "فالمشاركة في بعثات حفظ السلام ليست مساهمة من جمهورية كازاخستان في جهود المجتمع الدولي للحفاظ على السلام والأمن فحسب، بل وركن مهم من أركان التدريب الذي يُسهم في صقل المهارات القتالية للأفراد العسكريين."

حفظة السلام الكازاخيون يحضرون حفلاً في مرتفعات الجولان في أيَّار/مايو 2024.

رؤية جديدة

رسم توضيحي يونيباث

مجلس التعاون الخليجي يضطلع بدور فاعل في إحلال السلام الإقليمي

الدكتور عبد العزيز بن حمد العويشق
الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

أصدر مجلس التعاون الخليجي رؤيته للأمن الإقليمي في عام 2024، وهذه هي المرة الأولى في تاريخه الممتد لـ 44 عاماً التي يطرح فيها مثل هذه الرؤية للعلن.

فقد كان في السابق يسترشد برؤية مماثلة في سياساته، لكنه لم ينشرها قط، ولا بدَّ أن أقول إن هذه الرؤية تُراجَع أيضاً كل ثلاثة أشهر أو نحو ذلك، وذلك للاستفادة من تجارب جميع أجهزة مجلس التعاون المعنية، كالمؤسسات العسكرية والأمنية ووزارات الخارجية، وفي الآونة الأخيرة ساهمت الأجهزة الاقتصادية والبيئية أيضاً في تحديثها.

وتعتمد على إطار عمل أوسع للأمن الإقليمي، لم يُنشر بعد، ومصفوفة أوسع بكثير للتهديدات الحالية والمحتملة والناشئة، وكيفية تعامل المجلس معها، وهذه المصفوفة أيضاً غير منشورة، لكنها تُحدَّث كل ثلاثة أشهر تقريباً.

والرؤية المنشورة عبارة عن دليل يوضح منهاج دول المجلس في الاضطلاع بدور جديد لتسخير قوتها الاقتصادية والاستراتيجية في تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار الإقليمي، وهذا يشمل طريقة التعامل مع الصراع في غزة، والمنهج الجديد الذي أُطلق هذا العام للتعامل مع إيران، وعدد متزايد من الصراعات الإقليمية.

كما تُقدِّم الرؤية إرشادات عن تعامل المجلس مع عدة قضايا متداخلة، كالإرهاب، والهجمات السيبرانية، وأمن الطاقة، والأمن الغذائي والمائي، وتغير المناخ.

وإنما تقوم رؤيتنا أولاً على مبدأ احترام القانون الدولي، وكذلك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الإنساني الدولي، وينطوي ذلك على عدم الكيل بمكيالين، بل الامتثال للقانون الدولي بحذافيره. إذ كان ذلك مثار خلاف في عدة صراعات في المنطقة، مثل صراع غزة وخلافاتنا مع إيران.

ثانياً، تُعزِّز رؤيتنا العمل متعدد الأطراف والعمل الإقليمي، ومن الجلي، من وجهة نظر منظمة إقليمية، أننا نؤمن إيماناً راسخاً بتعددية الأطراف، وبالإقليمية أيضاً.

الدكتور عبد العزيز بن حمد العويشق الصورة بعدسة المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

ثالثاً، نحترم سيادة الدول، واستقلالها السياسي، وحدودها الدولية، وسلامة أراضيها، وهذا لا ينطبق على أوكرانيا وحدها، بل على هذه المنطقة أيضاً.

ونهتدي أيضاً بتقاليد هذه المنطقة المتمثلة في حُسن الجوار وعدم التدخل

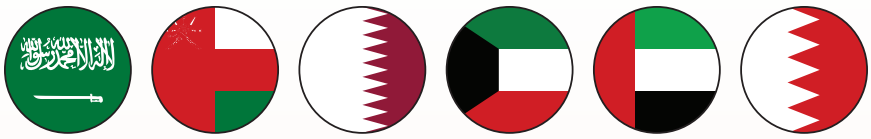

وعلى صعيد الأمن الإقليمي، نعرب عن استعدادنا لاتخاذ خطوات طموحة ومبتكرة من خلال شراكات إقليمية في سبيل إرساء سلام مستدام.

قوات من مجلس التعاون الخليجي تحضر تدريباً على الأمن السيبراني مع شركاء أمريكيين في تمرين «حسم العقبان» لعام 2025 في قطر. طيار أول سبر وايريك/القوات الجوية الأمريكية

جهود مجلس التعاون الخليجي المشتركة لتعزيز

الأمن الإقليمي

1. البناء على الجهود التي بذلتها دول مجلس التعاون الخليجي في حل الخلافات بطريق المفاوضات والدبلوماسية والحوار.
2. تكثيف العمل للقيام بدور قيادي مؤثر لتجنيب المنطقة ويلات الحروب، وحل الأزمات الإقليمية، ودعم جهود الوساطة، والدعوة إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، وصون سيادة دول المنطقة ووحدتها وأمنها، والتصدي للتدخلات الخارجية.
3. تفعيل مبادرة السلام العربية ومساندة الجهود الدولية الرامية إلى التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية.
4. دعم الجهود الدولية والإقليمية للحفاظ على نظام حظر الانتشار النووي وإخلاء منطقة الشرق الأوسط، بما فيها منطقة الخليج، من أسلحة الدمار الشامل.
5. نصرة الدول في حقها في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية في إطار الاتفاقيات الدولية والالتزام بمعايير السلامة النووية.
6. تأمين الممرات البحرية والمائية، وردع الأنشطة التي تهدد ممرات الملاحة البحرية والتجارة الدولية وإمدادات الطاقة، ومكافحة التهريب. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق النهوض بالقدرات الداخلية، وتعضيد الشراكات الإقليمية والدولية، ودعم آليات التعاون والتنسيق إقليمياً ودولياً لتعزيز المصالح الاستراتيجية المشتركة.
7. تعزيز جهود مكافحة الإرهاب والتطرف بكافة أشكاله وصوره، وحث الأطراف الإقليمية والدولية الأخرى على العمل بنهج شامل، قائم على التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الدول، ومكافحة جميع أشكال الإرهاب والتطرف، ولا ينبغي ربط الإرهاب والتطرف بدين أو شعب أو عرق معين.
8. العمل على تجفيف منابع الإرهاب وتمويله، والحرص على التعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين الآخرين لتحسين الأطر والممارسات القانونية لمكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال.
9. المطالبة بتجريم الجماعات التي ترتكب أعمالاً إرهابية، بغض النظر عن انتماءاتها السياسية أو الطائفية، أو علاقاتها بمؤسسات الدولة، والامتناع عن نصرة الميليشيات الإرهابية والجماعات الطائفية وعن تمويلها وتسليحها.
10. رفع مستويات الأمن السيبراني ومكافحة الجرائم السيبرانية.
11. تعزيز الشراكات الدولية للحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، وتسوية الأزمات المزمنة، وتعضيد الآليات القانونية الإقليمية والدولية، وإنشاء منبر للمفاوضات المباشرة لرأب الصدع بين أطراف الصراع.
12. الحفاظ على استقرار أسواق الطاقة العالمية بما يخدم مصالح المنتجين والمستهلكين، وتجنيب العالم أضرار تقلبات السوق وتوقف سلاسل الإمداد العالمية.
13. تكثيف العمل لإيجاد حلول مثمرة لتحديات تغير المناخ عن طريق العمل بمنهج واقعي ومسؤول ومتوازن.
14. العمل بمنهج اقتصاد الكربون الدائري، إذ يعزز تطوير موارد الطاقة المتجددة والاستخدام الأمثل للهيدروكربونات بتقنيات نظيفة للتعامل مع الانبعاثات.
15. مواجهة التحديات المستقبلية للأمن المائي والغذائي.

في الشؤون الداخلية لجيراننا، كما نؤمن بحل النزاعات بالوسائل السلمية والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد والوعيد.

وأخيراً، نحن مستعدون للتعاون والتوسط في حل النزاعات، وهذا جديد على مجلسنا، فقد أمسى إحلال السلام وإرساء السلام سلاحاً من أسلحته، ونطبق مبدأ الربح للجميع، لا مبدأ الرابح والخاسر، ونسعى إلى إشراك الجميع في هذه الفلسفة، بحيث لا ندع طرفاً من الأطراف يستأثر بكل المنافع، بل نوسعها ونعممها على الجميع.

أما القضية التالية، فهي أمن مجلس التعاون الخليجي، أي الأمن الداخلي للدول المشاركة، والأمن الإقليمي، والأمن الدولي، وكيف يرى المجلس نفسه مساهماً في كل هذه القضايا.

وعلى صعيد الأمن الإقليمي، نعرب عن استعدادنا لاتخاذ خطوات طموحة ومبتكرة من خلال شراكات إقليمية في سبيل إرساء سلام مستدام. وهنا عرضنا صفقتين كبيرتين وعدداً من الحلول الأخرى للصراع الإقليمي.

فأما الصفقة الكبرى الأولى، فهي مبادرة السلام العربية لحل الدولتين ودمج إسرائيل في المنطقة باعتبارها شريكاً من الشركاء.

وأما الصفقة الكبرى الثانية، فإنها تحث إيران على الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي واحترام المبادئ التي ذكرتها آنفاً، فإن فعلت، فمجلس التعاون الخليجي مستعد لأن يخطو الخطوة التالية لدمجها وتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي معها.

كما يلتزم المجلس بالازدهار المشترك، أي إننا نعتقد أننا قادرون على أن نعين جيراننا على الازدهار والحياة الكريمة، ولا نطالب إلا بالالتزام بالمبادئ الأساسية التي تقدمت.

كما نؤمن بأننا، بالتعاون مع جيراننا، قادرون على تحويل تحديات اليوم إلى فرص للتنمية والازدهار. ومهما بلغت التحديات، سواء في غزة أكانت أو في لبنان أو في سوريا أو في اليمن أو في السودان، يمكن حلها عند الالتزام برؤية مجلس التعاون الخليجي. ✦

الحفاظ على الممرات البحرية

الأمم تتحد للحفاظ على تدفق التجارة العالمية في مواجهة التحديات الأمنية

أسرة يونيباث

أكدت الولايات المتحدة وحلفاؤها وشركاؤها على أهمية الممرات المائية للنقل البحري العالمي، لابد من إبقائها مفتوحة، ولهذا تكثف القيادة الأمريكية للمحيطين الهندي والهادئ والقيادة المركزية الأمريكية وجهات أخرى حملة «العمليات المشتركة الشاملة لجميع المجالات»، وهي عبارة عن مبادرة دولية غايتها الحفاظ على سلامة سفن الشحن والسفن العسكرية المبحرة في المحيطات والبحار التي تتميَّز بأهميتها الاستراتيجية.

يمر أكثر من 80% من بضائع العالم المنقولة بالسفن من الممرات والمعابر البحرية في المحيطين الهندي والهادئ، من المحيط الهندي غرباً إلى بحر اليابان شرقاً، وتشمل مضايق لوزون وملقا وسنغافورة وتايوان. كما تمر كميات كبيرة من البضائع في مياه الشرق الأوسط، مثل خليج عدن والبحر الأحمر والبحر المتوسط ومضيق هرمز ومضيق باب المندب، ناهيك عن ممرات متباعدة مثل مياه القرن الإفريقي وقناة بنما.

تُجري القوات البحرية لحلفائنا وشركائنا وجيوشها وقواتها الجوية تمارين وعمليات عبور روتينية للحفاظ على هذه الممرات البحرية، وتستخدم الأقمار الصناعية وأجهزة الاستشعار والطائرات والزوارق المسيَّرة، وغيرها من التقنيات لتعزيز الوعي بالمجال البحري، وتبادل المعلومات للمساعدة في كشف المخالفات.

زار الفريق أول مايكل كوريلا، قائد القيادة المركزية الأمريكية آنذاك، حاملة الطائرات الأمريكية «هاري ترومان» أثناء عملها في البحر الأحمر في إطار العمليات الجارية لحماية الممرات المائية التي تتميَّز بأهميتها الاستراتيجية.

حاملة الطائرات «دوايت أيزنهاور» وبوارج أمريكية أخرى تعبر مضيق هرمز متجهة إلى الخليج العربي. رقيب بحري من الدرجة الثانية روسكين نافال/البحرية الأمريكية

وقال: "إن المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات «هاري ترومان» إنما تُجسِّد قوة البحرية الأمريكية، واستعراضها لقدراتها القتالية، وبأسها في القتال، ووجودها في المنطقة يعزز التزامنا، إلى جانب شركائنا وحلفائنا، بالحفاظ على الأمن البحري وردع التهديدات التي تُهدد الاستقرار الإقليمي، ولكَم تأثرت

حاملة الطائرات الأمريكية «هاري ترومان» تعبر قناة السويس في كانون الأول/ديسمبر 2024 لدعم الأمن والاستقرار البحري في الشرق الأوسط.

البحرية الأمريكية

بالعمل الفذ الذي يقوم به الرجال والنساء الذين يخدمون أمتنا ومصالحنا الوطنية، وما يفعلونه لدعم السلام والأمن والاستقرار في المنطقة."

ولكن لا تزال جهات هدَّامة تُهدد الممرات البحرية التقليدية، ففي حزيران/يونيو 2024، على سبيل المثال، أغار صينيون على زوارق كانت تُعيد إمداد موقع عسكري فلبيني في جزر توماس شول الثانية في بحر الصين الجنوبي، فمزقوا تلك الزوارق المطاطية بالسكاكين، ودمروا معداتها، وصادروا أسلحتها، وجرحوهم، وفقد أحد أفراد البحرية الفلبينية إبهامه في الاشتباك. ووقع الهجوم على الرغم من صدور حكم من محكمة دولية في عام 2016 يفيد بأن المنطقة تقع ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة للفلبين، ولكن لا تعترف الصين بهذا الحكم، وتدَّعي زوراً أن معظم بحر الصين الجنوبي يقع ضمن مياهها الإقليمية.

يتجلى استخفاف الصين بسيادة القانون في الأعمال العدوانية التي شنَّها المتمردون الحوثيون في اليمن، إذ هاجموا سفناً في خليج عدن، مثل إغراق سفينتين لنقل البضائع السائبة، وهما «إم في روبيمار» و«إم في توتور». وتسببت هجمات الحوثيين في تعطيل التجارة الدولية، وأودت بحياة أربعة بحارة على الأقل، وتظهر ويلات الأفعال التي يقوم بها من يضربون بالقانون البحري الدولي عرض الحائط.

قال الفريق أول بحري جون أكويلينو، قائد القيادة البحرية الأمريكية للمحيطين الهندي والهادئ آنذاك، للكونغرس في أيَّار/مايو 2024: "الصراع ليس وشيكاً أو حتمياً، وإنما بات من تسول لهم أنفسهم معاداتنا أشد عدوانية، ويسعون إلى فرض إرادتهم على حساب الدول التي نجتمع وإياها على نفس الرأي."

تتصدى حملة «العمليات المشتركة الشاملة لجميع المجالات» لهذه السيناريوهات، وتدعو إلى تكثيف التعاون بين القيادات القتالية الأمريكية وحلفائها وشركائها الدوليين لحماية الممرات المائية التي تتميَّز بأهميتها الاستراتيجية، ومثال ذلك أن قيادة العمليات الخاصة والقيادة البحرية الأمريكية للمحيطين الهندي والهادئ تدرَّبتا على عمليات لمواجهة أي أعمال يمكنها تعطيل التجارة البحرية.

وأجرت أكثر من 13 سفينة وطائرة مؤخراً تدريبات متزامنة على حرية الملاحة في تسعة ممرات بحرية حيوية في بقاع شتى من العالم، وكانت غايتها استعراض قدرات الردع المتكامل. ✦

العراقيون يصطادون إرهابياً كبيراً

قوات جهاز مكافحة الإرهاب العراقية

جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

عملية مشتركة بقيادة **جهاز مكافحة الإرهاب العراقي**

تدمر قيادة تنظيم داعش في العراق

وزارة الدفاع العراقية

أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عن مقتل أخطر المطلوبين في العراق على يد وحدة العمليات الخاصة التابعة لجهاز مكافحة الإرهاب العراقي.

قُتل الإرهابي جاسم خلف داوود رميض المزروعي، الذي يعتبر في الهيكل التنظيمي لداعش "واليًا" على العراق، في أواخر عام 2024 مع ثمانية من قادة التنظيم الذين كانوا مختبئين في كهف في جبال حمرين.

وقد وفرت المنطقة بتضاريسها الوعرة لفلول التنظيم الإرهابي مخابئ طبيعية ومتخفية بشكل جيد، فضلاً عن قدرتها على التنقل والترحال شرق محافظات صلاح الدين وديالى وغرب كركوك لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف القرى والمناطق المحاذية لجبال حمرين.

وقد أدى التحول التكتيكي الذي اعتمده تنظيم داعش لإخفاء قيادته التي كانت علنية في السابق إلى تقييد المعلومات المتاحة للعالم الخارجي. كما أدت العمليات الأمنية للتنظيم الإرهابي إلى منع تدفق المعلومات إلى المستويات القيادية الوسطى والدنيا في التنظيم لتجنب كشفها واستهدافها من قبل وكالات الاستخبارات العراقية والدولية.

في نفس الوقت اتخذت داعش أعلى درجات الكتمان الإعلامي والسيبراني لإخفاء هويات قيادات التنظيم وعناصره مما يصعب مهمة قوات الأمن العراقية وهنا يكمن التحدي في تحديد الأهداف ورسم خارطة التحرك الاستخباري أمام أجهزة الاستخبارات العراقية ومنها جهاز مكافحة الإرهاب العراقي.

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني يحضر مؤتمر ميونيخ للأمن 2024.

وكالة أسوشيتد برس

شكلت عملية الصيد الثمين صدمة قاصمة لقيادات تنظيم داعش من الناحية التنظيمية والنفسية نتيجة الإجراءات الأمنية التي اتبعها التنظيم لإخفاء هوية زعيمه في العراق مع تمكن استخبارات جهاز مكافحة الإرهاب من تحديد هوية الهدف (جاسم المزروعي) وموقعة القيادي ونمط حركته وتواصله عبر سلسلة من عمليات الجمع والرصد والتعقب والتحليل. فمن هو الصيد الثمين؟

يتبع **جهاز مكافحة الإرهاب العراقي** الإجراءات والسياقات العملياتية لدراسة وتحليل الأهداف الإرهابية والشبكات التي تشكلها المجموعات ونوع التهديد الذي تمثله على الامن القومي العراقي ومستوى المخاطر التي تواجه عمليات معالجة الأهداف المحددة.

جنود جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يستعرضون معداتهم. جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

تعد العمليات الليلية من بين تخصصات جهاز مكافحة الإرهاب العراقي. جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

الإرهابي المكنى (أبو عبد القادر) و (ابوعبد الكريم) و(أبو حذيفة) مـــن مواليد 1975 محافظة صلاح الدين وكان أحد عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي عام 2004 وبايع تنظيم داعش عام 2014 واشترك في العمليات الإرهابية للتنظيم كأمير مفرزة ثم تولى الاشراف على ما يسمى ولاية شمال بغداد وكذلك المشرف على ما يسمى ولاية الفلوجة كما تولى أمارة جنوب صلاح الدين ضمن الهيكل التنظيمي لعصابات داعش في العراق.

تمتلك أجهزة الاستخبارات العراقية قاعدة بيانات مهمة عن عناصر الإرهاب والتطرف والمنتمين للجماعات التي تتخذ من العنف وسيلة لتحقيق أهدافها. ألقي القبض على المزروعي وتم استجوابه في أوائل عام 2014، لكنه هرب بعد احتلال داعش لمدينة تكريت العراقية.

تمكنت استخبارات جهاز مكافحة الإرهاب وبدعم واسناد معلوماتي استخباري قدمه التحالف الدولي من تعقب حركة (الصيد الثمين) والذي خطط التنظيم لإخراجه من العراق الى مدينة الرقة في سوريا ومدن أخرى في المنطقة للتخفي والعودة بعد ذلك الى العراق.

استمرت أجهزة الاستخبارات العراقية بتعقب ورصد حركة الهدف بمساعدة من الأجهزة الأمنية والاستخبارية الأخرى وتم تحديد نمط حركة الهدف ومناطق تواجده المحتملة لإخضاعها للمراقبة البشرية والفنية والجوية.

يتبع جهاز مكافحة الإرهاب العراقي الإجراءات والسياقات العملياتية لدراسة وتحليل الأهداف الإرهابية والشبكات التي تشكلها المجموعات ونوع التهديد الذي تمثله على الامن القومي العراقي ومستوى المخاطر التي تواجه عمليات معالجة الأهداف المحددة.

وبعد تحديد الهدف تتخذ قيادة الجهاز الإجراءات التنسيقية وتأمين المتطلبات العملياتية لتنفيذ العملية للقضاء على الهدف او اعتقاله.

تولى الفريق الركن كريم التميمي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب العراقي قيادة مرحلة التنفيذ وكذلك إدارة العمليات التنسيقية مع قيادة العمليات المشتركة ووحدات الاسناد الجوي في التحالف الدولي لضمان تحقيق أعلى درجات الأمن العملياتي لإنجاز عملية الصيد الثمين والقضاء على القائد الإرهابي ووخليته القيادية التي تأكد وجودها ضمن الاحداثيات التي حددتها استخبارات جهاز مكافحة الإرهاب وجهاز الامن الوطني العراقي وجرى التحقق منها عبر الاستطلاع والمراقبة الجوية لطائرات التحالف الدولي.

أثبتت عملية الصيد الثمين أن الأجهزة الأمنية العراقية وفي مقدمتها جهاز مكافحة الإرهاب تمتلك القدرة الاستخبارية والقدرة على أدارة العمليات النوعية وتنفيذها في المواقع الجغرافية المعقدة التي حاولت عصابات داعش اتخاذها كملاذات ومخابئ تجنبها الاصطياد من القوات العراقية ولكن بأصرار وعزيمة الرجال الأوفياء للعراق وشعبه تم انجاز المهمة بنجاح. ✦

الأزمة اليمنية
مشكلة عالمية

التهديدات التي تطال الملاحة الدولية لن تتوقف حتى يُكبح جماح العنف الذي ترعاه إيران

تكف جماعة أنصار الله الحوثيين الإرهابية عن إذكاء جذوة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي بما تفعله من عنف وترويع في اليمن بدعم من إيران.

ومن أبرز الاضطرابات التي تشهدها المنطقة الهجمات التي تنفذها بالمسيَّرات والصواريخ على الملاحة الدولية في البحر الأحمر.

وقال الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس المجلس القيادي الرئاسي اليمني، في ربيع عام 2025: "يريد الحوثيون ابتزاز العالم بتهديد الممرات المائية ويُغلِّفون أعمالهم التخريبية بتبريرات سياسية مضللة."

وصرَّح رئيس اليمن بأن كبح جماح الحوثيين عن تهديد القانون والنظام الإقليمي والدولي يتطلب جهداً جماعياً من الشركاء الدوليين، لكنه أشار إلى بوادر حديثة على "اصطفاف وطني كامل" للتشكيلات العسكرية والوحدات الأمنية اليمنية لخوض "معركة الخلاص" لدحر الإرهابيين الحوثيين.

وأكد أن استمرار الحوثيين في شن هجمات إرهابية على حركة الملاحة الدولية في البحر الأحمر والممرات المائية المجاورة يمثل إهانةً للعالم، فقد كانوا فيما مضى يشكلون تهديداً للداخل اليمني فقط، ثم صاروا يهددون تجارة دولية بمئات المليارات من الدولارات، ووصف الحوثيين بأنهم أول جماعة متمردة في التاريخ تستخدم الصواريخ الباليستية والمسيَّرات ضد السفن التجارية المدنية.

وهذا النمط من التصعيد المتهور في ظل مناشدات السلام يتطلب من المجتمع الدولي أن يعتمد سياسات حازمة لردع الميليشيا حتى لا تتمادى في غيِّها، وقد استمرت هذه الجهود للتصدي لعنفهم منذ صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 في عام 2015، وقال الدكتور العليمي إن الحوثيين ارتكبوا انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، منها الاعتقالات الأخيرة لعشرات من موظفي الأمم المتحدة، ناهيك عن آلاف الأبرياء من النساء والأطفال والشباب وكبار السن الذين اختفوا في السجون طوال سنوات.

إن استعادة الاستقرار السياسي والاقتصادي لليمن ليست قضية وطنية فحسب، بل وقضية إقليمية وعالمية، فاستقراره ركيزة للحفاظ على السلام والأمن الإقليمي وحق الملاحة في البحرين الأحمر والعربي والممرات المائية المحيطة بهما، مثل قناة السويس.

واستقرار اليمن مرهون بحظر تدفق الأسلحة الإيرانية وتجفيف منابع التمويل التي أطالت أمد الصراع، وريثما يحدث ذلك، لن يشعر الحوثيون بأي حافز للكف عن ابتزاز المجتمع الدولي والشروع في التفاوض على سلام شامل وعادل، على حد قول رئيس اليمن.

فقد قدمت الحكومة الشرعية، بدعم من الأمم المتحدة، تنازلاتٍ لتشجيع الحوثيين على الجلوس إلى طاولة المفاوضات لإحلال السلام، لكنها قوبلت منهم بالرفض.

"يريد الحوثيون ابتزاز العالم بتهديد الممرات المائية ويُغلِّفون أعمالهم التخريبية بتبريرات سياسية مضللة."

~ الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس اليمن

وقال العليمي: "ولكن ردت المليشيات باختطاف ثلاث من طائرات الخطوط الجوية اليمنية، ومهاجمة منشأة «صافر» النفطية في محافظة مأرب بطائرات مسيَّرة، وإصدار قوانين ولوائح عنصرية لتركيز الوظيفة العامة في فئة معينة من مسلحيها الموالين، وفي مقدمة ذلك السلطة القضائية، ما يشير إلى مزيد من الإجراءات القمعية المرتقبة."

تنطوي عملية السلام على دعم جهود القوى المعتدلة في المنطقة، بقيادة المملكة العربية السعودية، إذ أخذت على عاتقها، مع شركائها في تحالف دعم الشرعية في اليمن، مسؤولية الدفاع عن القرارات الدولية، ومد يد العون، وفتح أبوابها لضحايا الصراع.

وقال: "لولا التحالف الذي تقوده السعودية، لكان الحوثيون وإيران قد سيطروا الآن على اليمن بأكمله حتى حدود عُمان، وبمساعدة التحالف، تمكنا من تحرير 70 بالمئة من الأراضي." ✦

المصادر: دير شبيغل، الشرق الأوسط

الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس اليمن، يلقي كلمة اليمن في الدورة الـ 79 للجمعية العامة للأمم المتحدة. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

التصدي لخطر الإرهاب البيولوجي

مسببات الأمراض يمكن أن تُستخدم لزعزعة استقرار المجتمعات، فلا بدَّ للدول من التحلي باليقظة والاستثمار والتعاون

علي عاطف حسان حسن
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

رسم توضيحي يونيباث

جنود مصريون في قاعدة محمد نجيب العسكرية يستعرضون معدات تُستخدم لمكافحة الهجمات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية.

رقيب ديفيد كامبوس كونتريراس/الجيش الأمريكي

يُقصد بمصطلح «الإرهاب البيولوجي» استخدام الكائنات الدقيقة أو المنتجات البيولوجية وجعلها وسيلة لإرهاب الناس وإيذائهم. ويتصف هذا النوع من الإرهاب بنشر الخوف والدمار، ويصعب تتبع مصدر الهجوم وتحديد الفاعلين، ويختلف عن سائر أنواع الإرهاب في عدة جوانب:

- **طبيعة العامل:** تُستخدم فيه الكائنات الدقيقة أو سمومها، بينما يعتمد الإرهاب التقليدي على الأسلحة التقليدية كالقنابل والأسلحة النارية.
- **طريقة الانتشار:** يمكن أن تنتشر العوامل البيولوجية بطرق مختلفة، كالهواء أو الماء أو الطعام، وقد لا تظهر أعراض العدوى إلا بعد حين.
- **الآثار طويلة المدى:** يمكن للأسلحة البيولوجية أن تضر بصحة الإنسان والبيئة.
- **صعوبة الاكتشاف والتشخيص:** قد يصعب في البداية اكتشاف الهجوم البيولوجي وتشخيصه سريعاً، ما يزيد من تعقيد التعامل معه.
- **الخوف والذعر:** تخلق الهجمات البيولوجية حالة من عدم اليقين، فتبث الخوف والقلق في نفوس المواطنين.

يتزايد إدراك الدول للتهديد الناجم عن الأسلحة البيولوجية، ولا سيما بعد نهاية الحرب الباردة وانتشار التكنولوجيا الحيوية، ووقعت في تسعينيات القرن العشرين حوادث مُقلقة، مثل هجمات طائفة «أوم شنريكيو» في اليابان، إذ استخدمت فيها غازات سامة وحاولت أن تتخذ من الجمرة الخبيثة سلاحاً.

وأثارت هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 المخاوف من أن يستخدم الإرهابيون أسلحة بيولوجية، وما لبثت الولايات المتحدة أن تعرَّضت لهجمات بالجمرة الخبيثة عبر البريد، فأثارت الذعر ودفعت إلى تشديد إجراءات الأمن البيولوجي.

يتزايد خطر الإرهاب البيولوجي في ظل التقدم التكنولوجي وتوافر المعلومات، إذ يضعان أسلحة أشد فتكاً في يد الإرهابيين، ويمكن أن يؤدي ضعف البيئة الأمنية إلى التراخي عن الرقابة على المواد البيولوجية، فيسهل على الجماعات الإرهابية الحصول على مثل هذه المواد.

وتزايدت في الآونة الأخيرة المخاوف حيال تطور التكنولوجيا الحيوية إذ قد تُسهِّل على الإرهابيين تصنيع أسلحة بيولوجية أشد فتكاً وأنجع أثراً. ويصعب منع الأمراض البيولوجية من التفشي في ظل التقدم في مجالات مثل الهندسة الوراثية والبيولوجيا التركيبية.

وسرعة انتشار التكنولوجيا يصاحبها زيادة الوعي والاستعداد على الصعيدين الوطني والدولي، مع تشديد الرقابة على المواد البيولوجية ووضع استراتيجيات لمواجهة التهديدات البيولوجية، ولكن لا يزال الإرهاب البيولوجي خطراً يقتضي عدم التخلي عن اليقظة ويتطلب تعاوناً دولياً.

تشمل العوامل البيولوجية التي يمكن للإرهابيين استخدامها البكتيريا والفيروسات والسموم، وكل منها يسبب أمراضاً مختلفة. وإليكم أشهر الأمثلة عليها:

1. **الجمرة الخبيثة:** تُسببها بكتيريا العَصَوية الجَمْرِية، ويمكن أن تنتقل عن طريق الاستنشاق أو ملامسة الجلد أو الابتلاع؛ والاستنشاق أخطرها، إذ يمكن أن يؤدي إلى الوفاة وإن أسرع المريض إلى التداوي.

العوامل البيولوجية

1. بكتيريا الجمرة الخبيثة
2. بكتيريا اليَرْسِنِية الطاعونية
3. فيروس الإيبولا (فيروس نزفي)
4. بكتيريا البوتولينوم (سُمٌّ بيولوجي)
5. فيروس الجدري (وفي الصورة متحور جدري القرود)

2. **الطاعون:** تُسببه بكتيريا اليَرْسِنِية الطاعونية، ويمكن أن ينتقل عن طريق الحيوانات أو الرذاذ الجوي، وله ثلاثة أشكال: الطاعون الدَّبْلي (الأشد فتكاً)، والطاعون الرئوي، والطاعون الجلدي.

3. **الفيروسات النزفية (كالإيبولا):** تُسبب هذه الفيروسات نزيفاً حاداً ويكثر موتاها، وتنتشر بملامسة سوائل الجسم، ويصعب مكافحتها بسبب سرعة انتقالها.

4. **السموم البيولوجية (كالبوتولينوم):** يُعد توكسين البوتولينوم (أو الذِّيفان الوشيقي) من أقوى السموم الطبيعية المعروفة، وهو سمٌّ قاتل مهما قل، ويؤثر على الجهاز العصبي ويُسبب الشلل.

5. **الجدري:** وهو فيروس شديد العدوى، قُضي عليه تماماً أو يكاد، ولكنه لا يزال يُشكل مصدر قلق إذا تحول إلى سلاح بيولوجي نظراً لكثرة موتاه وسرعة انتشاره.

مواجهة التهديد

يتزايد خطر الإرهاب البيولوجي في ظل التقدم التكنولوجي وتوافر المعلومات، إذ يضعان أسلحة أشد فتكاً في يد الإرهابيين، ويمكن أن يؤدي ضعف البيئة الأمنية إلى التراخي عن الرقابة على المواد البيولوجية، فيسهل على الجماعات الإرهابية الحصول على مثل هذه المواد.

والبلدان المبتلاة باضطرابات سياسية أو صراعات أشد عرضة للمخاطر الناجمة عن استخدام الأسلحة البيولوجية، والبلدان التي تعاني من ضعف منظوماتها الصحية لا تُحسِن التعامل مع الهجمات البيولوجية. كما زادت العولمة والتنقل الدولي من خطر انتشار الأمراض والعوامل البيولوجية عبر الحدود الوطنية، وقد يلجأ البعض إلى الأسلحة البيولوجية في ظل التوترات بين الدول أو الجماعات غير الحكومية.

توجد بالفعل استراتيجيات للحد من مخاطر الهجمات البيولوجية التي تشنها الجماعات الإرهابية. أولاً، على الدول أن تتعاون على الصعيد الدولي لتبادل المعلومات والخبرات ووضع سياسات مشتركة لمكافحة الإرهاب البيولوجي.

وينبغي الارتقاء بجهود جمع المعلومات الاستخبارية لاكتشاف الأنشطة المحتملة المتعلقة بالأسلحة البيولوجية التي تقوم بها الجماعات الإرهابية.

وينبغي توعية الكوادر الطبية والأمنية (وجمهور المواطنين) بمخاطر الإرهاب البيولوجي، ويجب تدريبهم على التعرف على الأعراض المبكرة للأمراض المعدية واتخاذ الإجراءات المناسبة في حالات الطوارئ. ويقتضي ذلك أيضاً تعزيز البنية التحتية الصحية والمختبرات الطبية للتعامل مع الحالات المرتبطة بالهجمات البيولوجية.

وينبغي للحكومات أن تعقد شراكات مع القطاع الخاص، مثل شركات الأدوية والمختبرات الطبية، لتبادل المعلومات وتطوير التكنولوجيا والقدرات اللازمة لمكافحة الإرهاب البيولوجي.

كما يتعيَّن على الحكومات أن تضع سياسات وقوانين صارمة لمكافحة الإرهاب البيولوجي وتجريم الأنشطة ذات الصلة، ويشمل ذلك التعاون مع المؤسسات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة لتبادل

قوات أمريكية متمركزة في الكويت تتدرب على طرق إزالة التلوث لمكافحة العوامل الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية.

عريف جوزيف بلاك/الجيش الأمريكي

المعلومات والخبرات ووضع استراتيجيات مشتركة لمكافحة الإرهاب البيولوجي.

يجب على الدول تطبيق إجراءات صارمة لمراقبة حركة المواد الكيميائية والبيولوجية وتفتيشها والتحقق من مشروعية استخدامها.

ويجب عليها الاستعداد للتدخل السريع إذا بدا أن هنالك هجوم وشيك، فعليها الاهتمام بالأجهزة والمعدات والتدريب قبل وقوع الأسوأ، وتوفير نظام تواصل وإدارة أزمات للمواطنين والمؤسسات، والوقاية خيرٌ من العلاج.

هذه بعض الاستراتيجيات العامة التي يمكن اتباعها لمواجهة مخاطر الإرهاب البيولوجي، ولكن ينبغي الاهتمام بتطبيق استراتيجيات نوعية تناسب كل منطقة أو كل دولة.

الخاتمة

لا ريب أن الإرهاب البيولوجي يُشكل تهديداً خطيراً على أمن العالم بأسره، نظراً لقدرته الشديدة على إلحاق أضرار جسيمة بالبشر والبيئة على السواء.

وتكشف الدراسات والبحوث التي تُجرى في هذا الميدان ضرورة التعجيل بتعزيز الجهود الدولية المشتركة للتصدي لهذا التهديد، وتطوير الأنظمة الأمنية والصحية، وتحسين آليات الكشف المبكر والاستجابة الفورية لأي تهديدات ناجمة عن استخدام العوامل البيولوجية.

كما يجب أن تشتمل التشريعات والاتفاقيات الدولية المُعتمدة في هذا السياق على بنود تجسد حرص المجتمع الدولي على توفير إطار قانوني وأخلاقي يحد من إمكانية استخدام الأسلحة البيولوجية ويضع ضوابط صارمة لمنع انتشارها.

ولا يزال التحدي قائماً في تحقيق التوازن بين الحريات العلمية والبحثية والحاجة إلى الأمن والوقاية من المخاطر، وحُسن التعامل مع الإرهاب البيولوجي يقتضي تكثيف التعاون بين مختلف القطاعات، كالصحة العامة، وأجهزة الأمن القومي، والبحث العلمي، والدبلوماسية الدولية، ولزاماً على الدول أن تعمل على وضع استراتيجيات شاملة تشمل الوقاية من الهجمات البيولوجية واكتشافها وسرعة الاستجابة لها والتعافي منها، والحرص على تنفيذ هذه الاستراتيجيات.

ولا غنى عن جهود التثقيف والتوعية في تعزيز الجبهة الداخلية ضد الإرهاب البيولوجي، فتثقيف الناس بخطر الأسلحة البيولوجية وطرق التعامل معها في حالات الطوارئ يمكن أن يُحدِث فرقاً كبيراً في الحد من الأضرار وإنقاذ الناس من براثن الموت.

وعلاوة على ذلك، يجب على الدول الاستثمار في البحث والتطوير لإيجاد لقاحات وعلاجات ناجعة للأمراض البيولوجية، فتقلل من ويلات أي هجوم يمكن أن يحدث. ولا بدَّ أيضاً من إنشاء أنظمة رصد ومراقبة قوية لاكتشاف الأمراض المعدية ومتابعتها؛ وهذه خطوة أساسية في الكشف المبكر عن انتشار الأمراض والوقاية منها إذا تحولت إلى سلاح.

وأخيراً، يشكل التعاون الدولي ركيزة من ركائز مكافحة الإرهاب البيولوجي، فلا بدَّ أن تعمل الدول معاً لتبادل المعلومات وتعزيز القوانين الدولية التي تستهدف انتشار الأسلحة البيولوجية، وعلى الأطراف كافة أن تسلك سبيل العمل الدبلوماسي الفعال والالتزام طويل الأمد لنشر الأمن والأمان في العالم. ✦

نُشرت نسخة من هذا المقال في المملكة العربية السعودية في مجلة التحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب.

التغيير السلمي
من خلال القيادة السياسية

الدكتور سامح شكري، وزير خارجية مصر سابقاً

عانت هذه المنطقة من تحديات وصراعات شتى طوال السبعة أو الثمانية عقود الماضية، وكلنا سعينا لإيجاد حلول من خلال مبادرات غايتها تسوية النزاعات والصراعات، لا سيما بالمساعي الدبلوماسية.

إلا أن هذه المبادرات إنما كانت تفتقر إلى الإرادة السياسية اللازمة لتنفيذها، واتخاذ خطوات عملية لتفعيلها، وتشجيع الأطراف المتفاوضة على التحلي بالمرونة والتوافق، بما يُفضي إلى التنفيذ.

ولا بدَّ أن أقول إن ما يحبط بعض الشيء أن بعض هذه المبادرات ظلت في أحيان كثيرة قائمة طويلاً، وكانت توحي بأنها تقدم حلاً، لكنها ما كانت إلا وهماً، بل أتاحت فرصاً للتعنت والإبقاء على الوضع الراهن بدلاً من تسوية الصراعات بناءً على تلك المبادرات.

تشكلت هذه المبادرات على الصعيد الوطني في دول مؤثرة، أو على الصعيد المؤسسي في منظمات مثل الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، والاتحاد الأوروبي. لكنها كانت في أحيان كثيرة غير مؤثرة ولم تحرك ساكناً.

وأعتقد أن القضية تتوقف على الإرادة السياسية للشروع في تنفيذها ، فثمة جهات دولية لديها من القدرة والموارد والحيلة ما يجعلها قادرة على التأثير على الوضع واستحصال المرونة والتوافق اللازمين.

وهذا كله مرهون بالإرادة السياسية وقدرة من يروجون لهذه المبادرات على السعي لتنفيذها، وهذا ينطبق على صراع غزة، إذ لا يزال الحل السياسي له بعيد المنال.

وأعتقد أن هذا ينطبق على صراعات أخرى، مثل ليبيا، إذ عجزت المبادرات التي أقرها مجلس الأمن الدولي وممثل الأمين العام عن تحقيق توافق في الآراء يفضي إلى إجراء حوار بين الليبيين.

فحل الخلافات السياسية بين مختلف أطراف الصراع في ليبيا للتفاهم على ما يخدم مصالح الشعب الليبي لا يزال بعيد المنال عن جهود المفاوضين الإقليميين والدوليين.

ونظراً لطبيعة الصراعات في المنطقة وتعنتها، عانت مبادرات كثيرة، الدولية منها والإقليمية، من غياب الإرادة السياسية لدى من دشنوها أو لدى أطراف الصراع أنفسهم.

نحن، خبراء الأمن، الذين نتعامل مع حل النزاعات يومياً، لا يسعنا إلا أن نواصل الدعوة إلى الأخذ بمبدأ الحل السلمي للنزاعات، وأن نسعى إلى مبادرات لا تحظى بدعم المجتمع الدولي فحسب، بل والأهم من ذلك أن تكون قابلة للتنفيذ على أرض الواقع.

وسيأتي التنفيذ بقدرة تأثير الجهات الراعية للمبادرات السلمية أو بموافقة أطراف الصراع. ✦

نحن، خبراء الأمن، الذين نتعامل مع حل النزاعات يومياً، لا يسعنا إلا أن نواصل الدعوة إلى الأخذ بمبدأ الحل السلمي للنزاعات، وأن نسعى إلى مبادرات لا تحظى بدعم المجتمع الدولي فحسب، بل والأهم من ذلك أن تكون قابلة للتنفيذ على أرض الواقع.

~ الدكتور سامح شكري، وزير خارجية مصر سابقاً

قائد عسكري مصري (يمين الصورة) يتولى قيادة قوة المهام المشتركة 153 متعددة الجنسيات في نيسان/أبريل 2025؛ وقد ساندت مصر المبادرات الأمنية التعاونية للحد من التوترات في المنطقة. رقيب بحري من الدرجة الثانية نعومي جونسون/البحرية الأمريكية

تعزيز التعاون السبيل لتعزيز الأمن

الدكتور أنور قرقاش
المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

الصورة بعدسة المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

لا تزال المنطقة والعالم يمران بمرحلة عصيبة وحرجة، فالأزمات في كل مكان من حولنا، في غزة، ولبنان، والسودان، وأوكرانيا، والتطورات الخطيرة في سوريا. وكلها لها تداعيات خطيرة على شعوب المنطقة، واقتصادياتها، واستقرار دولها، ومستقبلها.

أين إنتهى بنا ذلك العام؟ كما يدل عنوان جلستنا، فإن الأمن العالمي وأمن الشرق الأوسط مترابطان لا ينفصلان، ولهذا لا بدَّ لي من النظر إلى السياق الدولي، فقد تغيَّر الكثير في وقت قليل، غير أن النظام الدولي لا يزال يسلك نفس المسار الذي ناقشناه في المنامة في العام المنصرم.

إذ يتأثر بالمنافسة الجيوسياسية، سواء في الشرق الأوسط، أو في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، أو في أي مكان آخر، وبتنامي التعددية القطبية، وبالتهديدات التي تواجه الأعراف الدولية، وهذا المشهد الأمني العالمي يغلب عليه التعقيد وعدم اليقين، وفي ظل المسار الحالي للنظام العالمي، فمن المشروع أن تطمح دول الشرق الأوسط إلى الحفاظ على علاقاتها الدولية وتعزيز استقلاليتها الاستراتيجية.

لا يزال الشرق الأوسط غارقاً في أزمات مرتبطة ببعضها البعض، تجتمع على إحداث معاناة إنسانية هائلة، ولا تزال سبل حلها غير مؤكدة، أما المؤكد فهو أنه علينا أن نضاعف العمل، من خلال الدبلوماسية الحثيثة، لحل الصراعات ومنعها من التحول إلى حروب لا نهاية لها.

يجب ألا نتوانى عن العمل لإيقاف دوامة الفوضى والعنف في المنطقة، وعلينا أن ننظر نظرة بنَّاءة إلى ما يسعنا فعله حتى لا تنتشر دوامة العنف، وعلينا أن نُعجل بالعمل لمساعدة من يعيشون في ظروف بائسة، ومن يعانون، ومن هم في حاجة ماسة إلى المساعدات الطبية والغذاء والمأوى، فالصراع في المنطقة يُدمر حياة الناس.

كما أن الأحداث الجارية في سوريا خير دليل على الفشل السياسي وويلات الصراع والفوضى.

لطالما اضطلعت الولايات المتحدة بدور أساسي في الشرق الأوسط، ولا غنى عن هذا الدور كما كان دائماً، وعلينا أن نتريث لنرى كيف سيتطور دور الولايات المتحدة، وما الذي سيترتب عليه في القضايا الإقليمية والدولية. وبما أننا من بين شركاء وحلفاء الولايات المتحدة المقرَّبين، فستتعاون دولة الإمارات العربية المتحدة معها على أهم القضايا التي تواجه منطقتنا والعالم.

أود أن أركز على مجموعة من القضايا التي يواجهها الشرق الأوسط اليوم، واستشراف ما سيرتقي بقدرتنا على إيجاد حلول جماعية للمشكلات العسيرة.

تتعلق المجموعة الأولى من القضايا بما تعلمناه من الصراعات الأخيرة في الشرق الأوسط، وهو أن المشكلات تتفاقم إذا لم تُحل، وستحاول الجهات التي تعمل خارج سيطرة الدولة استغلال الوضع.

ومن الأهمية بمكان أن أؤكد مجدداً على أنه لا ينبغي منح الجهات غير الحكومية فرصة لاستغلال الفراغ السياسي، فقد أظهر لنا ما حدث في السنوات الأخيرة مجدداً ويلات هذه الجهات، وأكد

”لا يزال الشرق الأوسط غارقاً في أزمات مرتبطة ببعضها البعض، تجتمع على إحداث معاناة إنسانية هائلة، ولا تزال سبل حلها غير مؤكدة، أما المؤكد فهو أنه علينا أن نضاعف العمل، من خلال الدبلوماسية الحثيثة، لحل الصراعات ومنعها من التحول إلى حروب لا نهاية لها.“

لنا أهمية تعزيز دور الدولة الوطنية في الشرق الأوسط، وكذلك دور مؤسسات الدولة الوطنية.

فينبغي أن تكون المهام الدفاعية والعسكرية، بالأخص، بالكامل في يد الدولة دون سواها، ولا ينبغي أن تُترك للميليشيات والجيوش الخاصة، فالهجمات التي تُنفذ في سماء الشرق الأوسط تُلزمنا بإعادة تقييم مفهوم السيادة في منطقتنا في قابل الأيام والسنين.

أما القضية الثانية التي أود أن ألفت الانتباه إليها، فهي خطر التطرف، فقد روَّج المتطرفون في صراع غزة روايات مبنية على التشدد، وبما أن الصراع يميل إلى تأجيج المزيد من الاستقطاب، فالخطر حقيقي أن تكون تداعياته سبباً في استقواء المتطرفين من أرجاء المنطقة.

لطالما أعربت الإمارات عما تفضله بوضوح، وهو أن إيجاد حل وسط واجب استراتيجي، وكذلك ضرورة إيجاد مسارات جديدة للحوار والتعاون.

وهذا ينقلنا إلى مجموعة ثالثة من القضايا، فتحقيق تحول أوسع في الشرق الأوسط يقتضي تعزيز التعاون بين دول المنطقة، التعاون بين الدول العربية، وكذلك التعاون الذي يشمل حواراً بنَّاءً بين الدول العربية وجيرانها الإقليميين الرئيسيين، مثل إيران وتركيا. وهذه الجهود أيضاً تتطلب علاقات متينة مع الشركاء الدوليين الموثوقين إذ أمست هذه المنطقة بؤرة محورية للأمن العالمي.

قد تبدو بعض الأهداف صعبة المنال، لا سيما مع تزايد المخاوف الأمنية في هذا العصر الذي يسوده عدم اليقين، ولكن،

شاحنات محمَّلة بمساعدات إنسانية من دولة الإمارات العربية المتحدة تصل إلى غزة، في إطار جهودها لتخفيف حدة الصراعات في المنطقة.

رئيس رقباء مالكولم كوهنز آشلي/الجيش الأمريكي

عمالٌ في مطار العريش المصري يفرغون شحنة مساعدات قادمة من دولة الإمارات العربية المتحدة سُلِّمت إلى غزة في كانون الثاني/يناير 2025.

صور غيتي

"ماتزال الإمارات من الشركاء الملتزمين؛ لا تتوانى عن العمل مع حلفائها وأصدقائها الذين يفكرون مثلما تفكر من أجل الأمن والسلام في المنطقة، ومن أجل الرخاء والاستقرار، ومن أجل توفير المساعدات الإنسانية."

وإن كانت حماية الأمن القومي من المقاصد الكبرى، فلا ينبغي السعي إلى تحقيق هذا الهدف على حساب أمن الدول الأخرى أو على حساب الاستجابات الإنسانية الفعَّالة للمنكوبين والمحتاجين.

فإذا لم نحرص على بناء الجسور وعقد الشراكات، وإذا لم نسلك سبيل التعاون، فقد يكون البديل صراعاً لا نهاية له على مشكلات المنطقة، فالمخاطر جسام، وأكثر من نصف سكان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا دون 30 سنة، ومتلهفون للحلول، ويتوقون لتحقيق نتائج أفضل، ويحتاجون هذه الرؤية البديلة لمستقبل المنطقة.

وفي ظل هذه الأزمات، ماتزال الإمارات من الشركاء الملتزمين؛ لا تتوانى عن العمل مع حلفائها وأصدقائها الذين يفكرون مثلما تفكر من أجل الأمن والسلام في المنطقة، ومن أجل الرخاء والاستقرار، ومن أجل توفير المساعدات الإنسانية، وإننا على أتم الاستعداد للقيام بواجبنا." وعلى الصعيد الآخر، أعتقد أن دول الخليج العربي قد نجحت في بناء نموذج موثوق يلهم المنطقة ويلبي تطلعات الأجيال الشابة.

ففي منطقة تضم دولاً معرَّضة لأزمة المناخ، وانعدام الأمن الغذائي والمائي، وفي منطقة تحتاج اقتصادياتها تحولاً سريعاً، يمكننا أن نتعاون على تحقيق أهدافنا المشتركة لما فيه خير الجميع، فما أكثر فرص التعاون حتى في ظل تحدياتنا الراهنة.

ولسوف يكون التصدي لهذه التحديات مهمةً شاقةً لحكومات المنطقة، بيد أن أمن الشرق الأوسط وازدهاره مسؤوليتنا في نهاية المطاف، وستواجهنا نحن وشركاءنا خياراتٌ صعبة، وتظل الولايات المتحدة تضطلع بدور حيوي كعهدنا بها دائماً في الأيام العصيبة القادمة.

فمصلحتنا الجماعية تقتضي منا أن نعزز أواصر التعاون مع الولايات المتحدة وشركائنا الدوليين الرئيسيين من خلال حوارٍ أوسع قائم على الأهداف المشتركة، بما يحترم الاستقلالية الاستراتيجية لدول الشرق الأوسط. وإننا قادرون معاً على أن نواصل دعم الدبلوماسية وردع الصراعات. ✦

آفاق

السلام

في

الشرق الأوسط

رسم توضيحي يونيباث

للدول العربية دورٌ كبيرٌ في حل الصراع في المنطقة

أسرة يونيباث

اجتمع لفيفٌ من الخبراء العسكريين والدبلوماسيين والأكاديميين، بصحبة طائفة من كبار الضباط في القيادة المركزية الأمريكية، وانتهوا إلى أن الدول العربية في الشرق الأوسط تمثل ركيزة إرساء السلام والاستقرار.

عُقد المؤتمر في جامعة جنوب فلوريدا في أيلول/سبتمبر 2024، وكان بعنوان «حل العقدة المستعصية: تصوُّر السلام في الشرق الأوسط». واستضافه معهد الأمن القومي والعالمي بالجامعة في تامبا، بولاية فلوريدا، بالتعاون مع القيادة المركزية الأمريكية.

قال الفريق أول متقاعد فرانك ماكنزي، قائد القيادة المركزية الأمريكية سابقاً: "نمر بمرحلة حرجة في الشرق الأوسط، لكننا مررنا بظروفٍ حرجة من قبل، ونتج عنها أمورٌ طيبة."

اشتدَّت الاضطرابات في المنطقة بعد أن طال أمد الصراع في غزة، ويرى ماكنزي، وهو يشغل منصب المدير التنفيذي لمعهد الأمن القومي والعالمي بالجامعة، أن إيران تعتبر أكبر قوة لزعزعة الاستقرار في المنطقة في ظل سعيها لأن تكون قوةً إمبرياليةً.

فقد قام النظام الإيراني بتسليح حلفائه الحوثيين المتطرفين في اليمن وتشجيعهم، فتسببوا في أزمة إنسانية وتعطيل التجارة البحرية في البحر الأحمر بسبب هجماتهم الصاروخية.

وصرَّح اللواء براندون تيغتمير، رئيس أركان القيادة المركزية الأمريكية آنذاك، بأن هجمات الحوثيين قلَّصت حركة المرور خلال قناة السويس بشدة، وتوقفت الحياة في ميناء العقبة التجاري الأردني أو كادت.

وقال للحضور في المؤتمر: "كل هذه العوامل تؤجج عدم الاستقرار الاقتصادي" في مصر والأردن.

تتبع الحكومة الإيرانية استراتيجية «حرب الظل» التي تمكنها من تأجيج عدم الاستقرار مع التنصل من المسؤولية عن العواقب، والتلاعب بالمسلحين من وكلائها لتحقيق مآربها الاستراتيجية ، وهذا هو جزء من حرب الظل هذه.

وفي ظل المخاطر الناجمة عن تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، أشار المشاركون في المؤتمر إلى أن الاتفاقيات الإبراهيمية تشكل ركيزة من ركائز الاستقرار الإقليمي، فهي عبارة عن سلسلة من الاتفاقيات التي ساهمت في تحسين العلاقات، لا سيما في مجالات التجارة والاستثمار، بين من كانوا فيما مضى خصوماً جيوسياسيين في الشرق الأوسط.

وظهر الشيخ عبد الله آل خليفة، سفير البحرين لدى الولايات المتحدة، في المؤتمر عبر الفيديو، فنادى بسلك سبيل التعاون في المنطقة، وأشار إلى إعلان المنامة، وهو بيان مؤيد للسلام أصدره القادة والزعماء العرب في أيَّار/مايو 2024، ويعتبر من الركائز التي تسهم في تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.

وأكد المتحدثون في المؤتمر أن دول المنطقة الداعية للسلام، مثل البحرين والأردن والسعودية والإمارات، ستظل تضطلع بدور كبير في حل الصراعات، ورشَّح ماكنزي السعودية لتتولى قيادة تحالفٍ مناهضٍ لإيران، إذ يرى أنها خير من يقوم بذلك بفضل موقعها الجغرافي ومواردها وقوة أيمانها بالتعايش السلمي.

وأشار آخرون إلى تنامي العلاقات التجارية بين الإمارات وإسرائيل، وهذا قد يمنحها نفوذاً دبلوماسياً للحد من الصراع في الشرق الأوسط. وكما خلص أحد مقدمي المؤتمر، فالاتفاقيات الإبراهيمية إنما هي"قاعدة يمكن البناء عليها للمستقبل."

وذكَّر المتحدثون في المؤتمر الحضور بأن الحرب العالمية الثانية، أكثر حرب سُفكت فيها الدماء في التاريخ، أسفرت عن تشكيل الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، وهيأت الظروف لإرساء سلام دائم بين أعداء الأمس. والإرهاق من الحرب وويلاتها يمكن أن يؤدي إلى تهيئة ظروف مماثلة في الشرق الأوسط. ✦

الاحترافية في جهاز مكافحة الإرهاب

العميد الركن علي هاشم الكناني قائد قوات النخبة في جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

أسرة يونيباث

جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

عندما يدور الحديث بين ضباط جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، تطرق مسامع الحضور مصطلحات غير مسموعة في المحافل الأخرى. وكأن لدى هؤلاء الأبطال لغة خاصة بهم. حيث يعرفون بعضهم بعدد المعارك التي خاضوها والجروح التي توسموا بها وهم يخوضون معارك ضارية ضد عصابات الإرهاب تشبه حروب الأساطير القديمة.

في جلساتهم يدور الحديث حول جميع ألوان الطيف العراقي من كورد وعرب وتركمان وأشوريين معا تحت العلم العراقي، هكذا وصف لنا العميد الركن علي هاشم الكناني نائب قائد العمليات الخاصة الأولى في جهاز مكافحة الإرهاب الرجال الشجعان تحت قيادته.

”أغلب جيوش العالم تكتسب الخبرات من خلال التدريب وسنوات طوال من التمارين العسكرية والتنقل بين الوحدات، لكننا في العراق يتم اختيارنا للالتحاق بسوح المعارك منذ الأسبوع الأول للتدريب.“

~ العميد الركن علي هاشم الكناني

جهاز مكافحة الإرهاب يستعرض قدراته. جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

”القائد الحقيقي هو من يكون قدوة لجنوده من حيث المحافظة على الشرف العسكري والأمانة في أداء الواجب. فهناك مغريات كثيرة قد يتعرض لها وعليه ان يتذكر دائما ما اقسم عليه امام الله والوطن.“

~ العميد الركن علي هاشم الكناني

قناصة جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يستعرضون ملابسهم المموهة أثناء التدريب. جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

سيرة العميد الركن علي مليئة بالملاحم البطولية. التحق بالكلية العسكرية في عام 1999 حيث انهى الدورات الأساسية للمشاة وتخصص في حرب العصابات والحروب الجبلية. وبعد عام 2003 تم اختياره ضمن صفوف النخبة في اول تشكيل لقوات العمليات الخاصة العراقي وتلقى التدريب العالي في مركز الملك عبد الله الثاني للعمليات الخاصة في الأردن. حيث كان يشرف على الدورة مدربين القوات الخاصة الأمريكية.

"أغلب جيوش العالم تكتسب الخبرات من خلال التدريب وسنوات طوال من التمارين العسكرية والتنقل بين الوحدات، لكننا في العراق يتم اختيارنا للالتحاق بسوح المعارك منذ الأسبوع الأول للتدريب." قال لنا العميد الركن.

"كان اول واجب كلفت به بعد 2003 هو آمر فصيل في لواء المشاة الثالث وبرتبة ملازم اول في قاطع الموصل – تلعفر عام 2004. كان قضاء تلعفر آنذاك يسيطر عليه تنظيم القاعدة وكان العراق يعيش دوامة عنف واقتتال طائفي. عشت مع فصيلي أيام عصيبة وخضنا معارك دامية ضد عصابات الإرهاب. برغم سوداوية تلك الأيام وضبابية المستقبل الذي كان يشير لانزلاق خطير لحرب طائفية وعرقية لكني كنت أزرع روح الوطنية في نفوس الجنود وأطمئنهم بان العراق سينتصر."

يؤمن العميد علي بأن المعركة الحقيقة للقائد تكمن بحفاظه على شرفه العسكري ونزاهته و وطنيته، وهذه هي صفات القائد الذي لا يمكن قهره.

"القائد الحقيقي هو من يكون قدوة لجنوده من حيث المحافظة على الشرف العسكري والأمانة في أداء الواجب. فهناك مغريات كثيرة قد يتعرض لها وعليه ان يتذكر دائما ما اقسم عليه امام الله والوطن، قال العميد الركن علي.

أحترام الجندي لقائده لا يأتي بالتعنيف والسطوة بل من خلال نزاهة وعدالة القائد تجاه جنوده. لا يمكن ان يكون القائد الفاسد شجاعا ولا يمكن ان يكسب احترام جنوده، لذلك تجد القادة العظام متواضعين ونزيهين."

يركز العميد علي على أهمية العنصر الاستخباري في الحرب ضد عصابات الإرهاب التي تختبئ بين المدنيين من أجل الحفاظ على أرواح المدنيين وتجنب الخسائر والأضرار الجانبية.

"منذ معارك تلعفر عام 2004، تعلمت من نظرائنا في قوات التحالف أهمية مشاركة ومطابقة المعلومات الاستخبارية التي تعتبر مفتاح النصر. ربما تستطيع اقتحام أي قرية بالدبابات وسحق مخابئ الإرهابيين لكنك ستكبد خسائر غير مبررة في قواتك وتعرض حياة المدنيين للخطر. ان السكان هم كنز ثمين يجب على القوات العسكرية المحافظة عليه. فعندما يثق بك السكان سيدلون لك بمعلومات قيمة تستطيع من خلالها ان تنتصر بأقل الخسائر."

تزين جسده بعدة جروح مميتة أثناء المعارك التي خاضها، جروحا يفتخر بها كثيرا. وكل جرح له حكاية وذكرى. آثر البقاء في ارض المعركة برغم الإصابة لإيمانه المطلق بان جنوده بحاجة لوجوده بينهم حتى نهاية المعركة.

عنصر عراقي من قوات مكافحة الإرهاب العراقية يتدرب على الغارات الليلية مع قوات العمليات الخاصة للدول الشريكة خلال مناورات الأسد المتأهب في الأردن عام 2024.

الرقيب أول براندون وايت/الجيش الأمريكي

”عملت مع قوات التحالف منذ 2003، وتعلمت منهم الكثير، كما هم تعلموا الكثير منا. فالعمل في بيئة العمليات المشتركة مهم جدا من أجل إكتساب الخبرات التكتيكية والتعرف على طرق جديدة بتنفيذ الواجب.“

~ العميد الركن علي هاشم الكناني

قوات عمليات خاصة من العراق، لبنان، الاردن وفرنسا يقومون بالتدرب على عملية بحث وانقاذ في تمرين الأسد المتأهب. رئيس عرفاء كرستوفر ستولز/ القوات الجوية الأمريكية

”اشتركت في معركة تحرير تلعفر عام 2004-2005 حيث كنا نقاتل من بيت لبيت في أزقة ملغمة بالمفخخات والانتحاريين. لا يفصلنا عن الموت سوى لحظات. تلعفر بالنسبة للإرهابيين تمثل الشريان الذي يمر خلاله المقاتلون الأجانب والمواد المتفجرة والأموال عبر سورية لذلك هم يقاتلون باستماتة.“ يذكر العميد الركن علي.

”فبرغم الجرح الذي تعرضت له، رفضت الإخلاء لأني آمر الفصيل وكان علي قيادة الفصيل حتى النصر والحفاظ على أرواح الجنود الذين كانوا يستمدون العزم مني.“

شهد عام 2007 مفصلا مهما في تاريخ العراق الحديث، حيث كانت الحرب الطائفية في أوجها وكانت الجثث تملأ الطرقات. إذ اتخذت الحكومة العراقية وقوات التحالف القرار بعملية واسعة أطلق عليها عملية فرض القانون. كان للعميد الركن علي دورا بارزا في هذه المهمة التي سترسم وجه العراق الجديد.

”كنت أؤمن بمهمتي الوطنية في عملية فرض القانون. جمعت جنودي ذلك اليوم قبل التحرك لقاطع مسؤوليتنا في إحدى ضواحي بغداد، وحدثتهم عن أهمية تلك العملية التي كان يجب علينا ان نكون فيها جنود أوفياء للعراق فوق كل الانتماءات العرقية والدينية. لأن أي انحياز لاي طائفة او حزب كان حتما سيقود لعواقب كبيرة.“

”وبرغم خطورة المهمة استطعنا ان نكسب ثقة السكان ونمنع انتشار العنف وحصرناه في مناطق معزولة حيث تم اعتقال وقتل الإرهابيين وكان المواطن العراقي يقدم لنا المعلومات الدقيقة عن مخابئ المسلحين وعصابات الجريمة ما ساعدنا على بسط الأمن في بغداد في غضون شهور. هذه المهمة المشرفة كانت حجر الزاوية لعراق ديمقراطي يؤمن بحرية الرأي وتعدد الأديان والتسامح.“

لاشك ان اجتياح داعش لأراض واسعة من العراق سبب صدمة كبيرة للقوات الأمنية بيد أن وحدات معدودة من قوات النخبة في جهاز مكافحة الإرهاب صمدت في مواقعها في معسكر الغزلاني وقاعدة سبايكر الجوية ومصفى بيجي حيث قاد العميد علي ملحمة بطولية للحفاظ على موقعه الدفاعي وعدم تسليم مصفى بيجي لعصابات الإرهاب.

”لمعارك مصفى بيجي أثر كبير في نفسي حيث صمدنا في المصفى لتسعة أشهر محاصرين بالمفخخات والقناصين من جميع الجهات. ما جعل بيجي مميزة هو التعدد الأثني والديني للمقاتلين الذين يجمعهم علم العراق.“ قال العميد الركن علي.

”المكان الوحيد الذين يحتوي على مقبرة واحدة لجميع الأديان والطوائف، لأن كل طائفة لها مدافن خاصة بها في العراق لكن في معركة بيجي دفنوا جميعا بمقبرة صغيرة يرفرف فوقها علم العراق شامخا. كان الشعور بالنصر عظيما خصوصا وانه أتى بعد ان فقدنا الأمل بالنجاة لكن صلابة المقاتلين امام اكبر الهجمات الوحشية جعلت النصر في هذه المعركة الأسطورية حقيقة.“

تدرج العميد علي في المناصب من امر فصيل الى منصبه الحالي حيث الخبرات التراكمية تصقل القدرات للقادة الميدانيين.

بدأ آمر فصيل خلال معركة تلعفر، ثم مساعد آمر سرية لمدة عامين قبل أن يصبح آمر سرية قوات خاصة في عملية فرض القانون. شارك في معركة صولة الفرسان في عام 2008 مساعدا لآمر فوج مكافحة الإرهاب. وفي عام 2018، تولى منصب مدير شعبة تبادل المعلومات في مديرية الاستخبارات في جهاز مكافحة الإرهاب.

بعد انتقاله إلى مديرية العمليات، ترقى إلى منصب رئيس أركان قيادة العمليات الخاصة الأولى قبل أن يصبح مساعدا لقائد العمليات الخاصة الأولى في عام 2022. ويشغل حالياً منصب قائد قيادة العمليات الخاصة الأولى.

تحدث العميد علي عن أهمية وجود حليف دولي قوي يحترم الالتزام بالمعاهدات والمواثيق.

”عملت مع قوات التحالف منذ 2003، وتعلمت منهم الكثير، كما هم تعلموا الكثير منا. فالعمل في بيئة العمليات المشتركة مهم جدا من أجل إكتساب الخبرات التكتيكية والتعرف على طرق جديدة بتنفيذ الواجب. فمعارك تحرير المدن من عصابات داعش برهنت على أهمية العمل مع شركاء دوليين من أجل قطع تمويل وإمداد الأخطبوط الإرهابي الذي لديه شبكة متجذرة في بقاع العالم. لقد لعب التحالف دورا كبيرا في تسليح وتجهيز قواتنا المسلحة وقام بالدعم الجوي المتواصل أثناء معارك التحرير، ومازلنا نعمل معا من أجل عدم السماح لعودة الإرهاب.“

مصر تلعب دوراً محورياً في حفظ الاستقرار في الشرق الأوسط

أسرة يونيباث

تتصدَّر مصر مساعي تعزيز الأمن في المنطقة، فاستضافت في أيلول/سبتمبر 2024 المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في مقر الجامعة بالقاهرة.

حضره وزراء الخارجية العرب، وعددٌ من المسؤولين الدوليين البارزين، كالسيد هاكان فيدان، وزير خارجية تركيا، والسيد جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، والمفوض العام للأمم المتحدة لشؤون الإغاثة، والسيدة سيغريد كاغ، منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة.

وانصب تركيز الاجتماع على الصراع في غزة، وناقش الموضوعات التالية:

- دعوة أطراف الصراع في غزة إلى الالتزام بضبط النفس، ومنع التصعيد، والجلوس إلى طاولة المفاوضات لإنهاء الأعمال العدائية.
- مناقشة سبل منع التداعيات الأمنية والإنسانية الكارثية الناجمة عن تبعات الصراع على المنطقة.
- حث الأطراف على الالتزام بالقانون الدولي لحقوق الإنسان، والامتناع عن التمادي في زعزعة الاستقرار في المنطقة.
- حث الأطراف على الالتزام بالقانون الإنساني الدولي الذي يحمي المدنيين من ويلات الصراع المسلح.

وزراء خارجية جامعة الدول العربية، بصحبة لفيف من كبار المسؤولين الدوليين، يجتمعون في مقر الجامعة بالقاهرة في أيلول/سبتمبر 2024.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

- الدعوة إلى الإفراج الفوري عن جميع أسرى الحرب والمعتقلين والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وأهاب السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بالمجتمع الدولي لتكثيف الضغط على أطراف الصراع لوقف الأعمال العدائية، قائلاً: "لم يعد وقف إطلاق النار مطلباً عربياً فقط، بل هو مطلب عالمي يحظى بإجماع مشهود، فهو ضرورة إنسانية وأخلاقية وهدف استراتيجي لتجنيب هذه المنطقة شرور حرب موسَّعة ليست احتمالاتها ببعيدة."

ومع حلول عام 2025، بدأت العديد من توصيات جامعة الدول العربية تُطبَّق على أرض الواقع، وذلك بتهدئة الصراع في غزة.

المصادر: الشرق الأوسط، الجزيرة.نت

القوات الجوية الباكستانية تساند نظيرتها العراقية

أسرة يونيباث

استضافت باكستان وفداً عسكرياً عراقياً في آب/أغسطس 2024، وركز الاجتماع على تعزيز التعاون بين القوات الجوية للبلدين.

فقد قام الفريق أحمد داود سلمان الخفاجي، أمين السر العام لوزارة الدفاع العراقية، بزيارة الفريق طيار ظهير أحمد بابر سيدو، رئيس أركان القوات الجوية الباكستانية.

طائرات باكستانية وأمريكية تتجه إلى قاعدة مصحف الجوية للمشاركة في تمرين «براثن الصقر».

القوات الجوية الأمريكية بالمنطقة المركزية

وكان جدول أعمال الاجتماع حافلاً بالكثير من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، مثل توسيع نطاق التدريب والتعاون بين الجيشين، لا سيما في مجال الطيران. وكان الفريق طيار شهاب جاهد علي، قائد القوات الجوية العراقية، من بين أعضاء الوفد العراقي.

أكد الفريق سيدو دعم باكستان لبناء قدرات القوات الجوية العراقية، وتسلم العراق منها مؤخراً طائرات تدريب من طراز «سوبر مُشاق».

وأعرب الفريق الخفاجي عن اهتمامه بتعزيز العلاقات العسكرية مع القوات الجوية الباكستانية للارتقاء بمستوى التدريب التكتيكي، والاستفادة من التقنيات الناشئة، وصقل المهارات العملياتية. ووافقت باكستان على مساعدة العراق في تدريب الطيارين، والدفاع الجوي، وتكنولوجيا الأمن السيبراني.

كما زار الوفد العراقي الحديقة الوطنية الباكستانية لعلوم وتكنولوجيا الفضاء للاطلاع على تطوير مشاريع الطيران، وأعرب الفريق الخفاجي عن تقديره لما يجري فيها من بحوث وابتكارات.

كما استعرضت باكستان تنامي صناعة الطائرات المحلية، وأعرب العراق عن اهتمامه بشراء 12 طائرة تدريب أخرى من طراز «سوبر مُشاق».

ولم يغادر الوفد العراقي إلا بعد لقاء الفريق أول ساهر شمشاد ميرزا، رئيس هيئة الأركان المشتركة الباكستانية.

المصادر: العلاقات العامة المؤسسية (باكستان)، عرب نيوز

دول الخليج العربية تتمسك بسيادة الكويت على حقل غاز بحري

أسرة يونيباث

في ختام اجتماعه الـ 161 الذي عُقد في الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية، في أيلول/سبتمبر 2024، أكد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في بيانه الختامي أن الكويت والسعودية هما صاحبتا الحق الحصري المشترك في استغلال الموارد الطبيعية في حقل الدرة للغاز.

وفقاً للقانون الدولي، واستناداً إلى الاتفاقيات المبرمة بين البلدين، يقع الحقل بالكامل في المياه الإقليمية لدولة الكويت، متاخماً للمنطقة المحايدة المقسومة بينها وبين السعودية.

ورفض المجلس رفضاً قاطعاً كلام أي طرف آخر يدَّعي الحق في هذه المنطقة، في إشارة إلى إيران، للتدخل فيها.

وأكد السيد عبد الله بن زايد، وزير خارجية الإمارات، دعم بلاده لسيادة الكويت على حقل الدرة وحقها في الموارد الطبيعية الكامنة في قاع الخليج العربي.

وأضاف أن السعودية والكويت تشتركان في ملكية المنطقة، وأنهما وحدهما صاحبتا الحق الحصري في أي موارد طبيعية فيها، وفقاً لأحكام القانون الدولي، واستناداً إلى الاتفاقيات المبرمة والنافذة بين البلدين.

ظلت الكويت وإيران سنوات تجريان محادثات حول منطقة الحدود البحرية المتنازع عليها والغنية بالغاز الطبيعي، لكنها لم تُفضِ إلى أي تسوية، وكانت الكويت والسعودية قد أعلنتا من قبل أنهما وحدهما يملكان حقل الدرة البحري للغاز، وذلك رداً على تهديد إيراني بمواصلة عمليات التنقيب في المنطقة المتنازع عليها.

وجدير بالذكر أن حقل الدرة يُعد من أهم حقول الطاقة في العالم، ويُعتقد أنه يحتوي على احتياطيات مؤكدة تصل إلى 20 تريليون قدم مكعب من الغاز وما يصل إلى 300 مليون برميل من النفط.

وأبرمت الكويت اتفاقية مع السعودية في آذار/مارس 2022 لتطوير حقل الدرة، بما يسمح بإنتاج مليار قدم مكعب من الغاز بالتساوي بين البلدين.

المصادر: الجزيرة.نت، العربي الجديد، معهد دول الخليج العربية في واشنطن

طاجيكستان تعزز شراكتها الأمنية مع الكويت

أسرة يونيباث

أكدت الزيارة الرسمية التي قام بها السيد إمام علي رحمن، رئيس طاجيكستان، إلى الكويت في تشرين الثاني/نوفمبر 2024، على تعزيز التعاون الأمني بين البلدين.

وكانت غايتها مشاركة المسؤولين الطاجيكيين في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب وأمن الحدود، وقد استغل الرئيس رحمن المناسبة لمناقشة العلاقات الاقتصادية مع السيد عبد الله اليحيا، وزير خارجية الكويت.

وأكدت الكويت دعمها لمشاريع البنية التحتية في طاجيكستان من خلال صندوق التنمية الكويتي، إذ ساهمت في توفير التمويل اللازم لرفع كفاءة الطرق وإدارة المياه وغيرها من المشاريع التي لا غنى عنها للاقتصاد.

وترى في توسعها في وسط آسيا وسيلة لتعضيد حضورها الجيوسياسي سعياً لتحقيق الاستقرار الإقليمي، إذ تعي طول الحدود المشتركة بين طاجيكستان وأفغانستان وخطر تسلل المتطرفين العنيفين.

وقد سعت طاجيكستان إلى استقطاب المستثمرين من الشرق الأوسط، وبين الشرق الأوسط ووسط آسيا علاقات ثقافية عريقة. وركزت المناقشات على المشاريع المشتركة في مجالات مثل إنتاج الغذاء والمعادن والزراعة والأدوية.

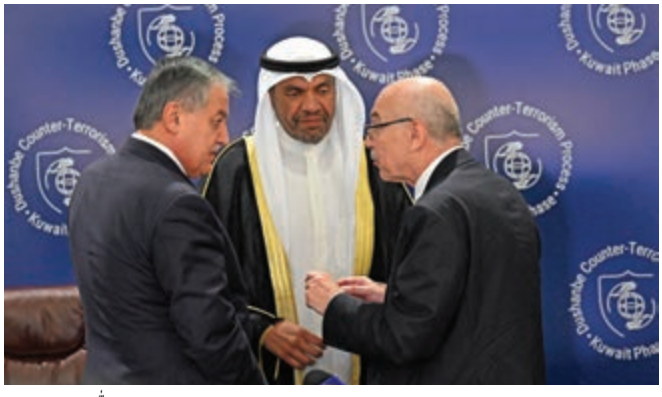

من اليسار: سراج الدين مهر الدين، وزير خارجية طاجيكستان، وعبد الله اليحيا، وزير خارجية الكويت، وفلاديمير فورونكوف، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، يتبادلون أطراف الحديث في مدينة الكويت في تشرين الثاني/نوفمبر 2024. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

وقال الرئيس رحمن: "نرى في دولة الكويت شريكاً موثوقاً في المنطقة والعالم، ونحن على استعداد لاتخاذ إجراءات عملية مشتركة لتعزيز العلاقات وتعضيدها معها." **المصادر: وزارة خارجية طاجيكستان**

السعودية تحرص على تنويع استثماراتها في قطاع الدفاع

أسرة يونيباث

في إطار حرصها على تعزيز قطاع الدفاع السعودي، وقّعت وزارة الاستثمار والهيئة العامة للصناعات العسكرية السعودية مذكرة تفاهم مع مجموعة «إليترونيكا» الإيطالية الرائدة في صناعات الدفاع في أيلول/سبتمبر 2024.

تسعى المملكة إلى زيادة إسهام الاستثمار الأجنبي المباشر في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة إلى 5.7%، والمذكرة السعودية-الإيطالية تهدف إلى زيادة إسهام استثمار القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي السعودي إلى 65%، بالإضافة إلى تحقيق مستهدفات المملكة لتوطين نصف الإنفاق على القطاع العسكري بحلول عام 2030،

وجاء توقيع هذه المذكرة أثناء مشاركة وزارة الاستثمار في منتدى البيت الأوروبي (أمبروزيتي) لعام 2024، وهو مؤتمر اقتصادي دولي سنوي يُعقد في مدينة سيرنوبيو الإيطالية الواقعة على ضفاف بحيرة كومو.

واستعرض ممثلو الوزارة في المنتدى فرص الاستثمار في المملكة، وسلطوا الضوء على الحوافز التي تقدمها المملكة لشركات الدفاع الأجنبية.

تنظر القيادة السعودية إلى الشراكة مع إيطاليا على أنها من الركائز التي لا غنى عنها للأمن الدولي، ولذلك تعمل جاهدة على ترسيخ العلاقات الثنائية على كافة الأصعدة، وفي سبيل ذلك، تبادل المسؤولون السعوديون والإيطاليون الزيارات لتنسيق الجهود الرامية إلى النهوض بالقدرات العسكرية.

ففي تشرين الأول/أكتوبر 2023، قام السيد غيدو كروسيتو، وزير دفاع إيطاليا، بزيارة الرياض، والتقى بصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان، وزير دفاع المملكة. وناقشا عرضاً إيطالياً لبناء بارجة مزودة بمسيَّرات جوية وبحرية.

وبدوره، قام المهندس طلال بن عبد الله بن تركي العتيبي، مساعد وزير الدفاع السعودي، بزيارة إيطاليا في أيّار/مايو 2024، والتقى بممثلين عن كبرى شركات الدفاع الإيطالية المتخصصة في الصناعات البحرية، وناقش التعاون في مجال التقنيات والأنظمة المطلوبة من تلك الشركات للارتقاء بقدرات القوات البحرية الملكية السعودية.

وفي أواخر أيّار/مايو 2024، أعلنت ترسانة «فينكانتييري» الإيطالية عن إنشاء فرع جديد لها في المملكة باسم «فينكانتييري العربية»، يهتم بالصناعات البحرية، ويهدف إلى توفير فرص عمل للمواطنين السعوديين في إطار خطط التنويع الاقتصادي لرؤية المملكة 2030.

العربية.نت، فينكانتييري، تاكتيكال ريبورت

رئيس كازاخستان يعزز التعاون الدفاعي بوسط آسيا

أسرة يونيباث

دعا السيد قاسم جومارت توكاييف، رئيس كازاخستان، إلى تعزيز التعاون الدفاعي بين دول وسط آسيا للتصدي للتحديات الأمنية المشتركة بين الدول الخمس.

اقترح توكاييف أن دول ما يُسمى بـ «مجموعة الدول الخمس» يُمكنها تشكيل هيكل للأمن الإقليمي لتقليل الاعتماد على القوى الخارجية، وتضم هذه المجموعة كلاً من كازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان.

ومن شأن مفهوم الدفاع الجماعي هذا أن يُتيح لها أيضاً إقامة شراكات مع دول أخرى متوسطة الحجم، مثل دول مجلس التعاون الخليجي.

وعقد قادة دول وسط آسيا قمة في الرياض مؤخراً للضغط من أجل تعزيز التعاون مع شركائهم في الشرق الأوسط، وسيسافر القادة العرب إلى

السيد قاسم جومارت توكاييف، رئيس كازخستان (يمين الصورة) يرحب بالسيد صدير جاباروف، رئيس جمهورية قرغيزستان، أثناء انعقاد القمة الـ 11 لرؤساء دول منظمة الدول التركية في بيشكيك في تشرين الثاني/نوفمبر 2024. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

سمرقند في أوزبكستان لحضور الدورة القادمة من القمة.

ونوَّه توكاييف في مقال للترويج لهذه الفكرة قائلاً: "بات إنشاء هيكل للأمن الإقليمي ضرورة واجبة، وذلك بوضع قائمة بالمخاطر الأمنية في وسط آسيا والوقوف على التدابير اللازمة لتجنب شرورها."

وأضاف: "وبما أن كازاخستان عضو مسؤول في المجتمع الدولي، فإنها تدعو إلى الالتزام الصارم بمبادئ القانون الدولي، واحترام السيادة، وحرمة الحدود."

وقبل أن يصرح الرئيس توكاييف بهذا الكلام، كانت أوزبكستان من أبرز المؤيدين لتعزيز التعاون في وسط آسيا، وهذا ما حفزه تولي السيد شوكت ميرزاييف رئاسة أوزباكستان في عام 2016.

وأعرب السيد عبد العزيز كاميلوف، وزير خارجية أوزباكستان سابقاً ومستشار الرئيس للسياسة الخارجية، عن دعمه لمقترح كازاخستان في بيانٍ دعا فيه الدول إلى التخلي عن "الطرق البالية في إقامة العلاقات مع دول الجوار."

زعماء أذربيجان وكازاخستان وتركيا وتركمانستان وقرغيزستان وأوزبكستان والمجر ينضمون إلى ممثلي المنظمات التركية والدولية غير الحكومية في القمة الـ 11 لرؤساء دول منظمة الدول التركية في تشرين الثاني/نوفمبر 2024. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

الإمارات تعزز شراكتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة

أسرة يونيباث

استضاف صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ماركو روبيو، وزير خارجية الولايات المتحدة، في أبوظبي لتعزيز السلام والأمن من خلال شراكة استراتيجية مستمرة.

وأُجريت الزيارة في شباط/فبراير 2025، وتناولت مناقشة قضايا الأمن الإقليمي والوطني، كالسلام في غزة ولبنان. وشكر روبيو سمو الشيخ محمد على المساعدات الإنسانية التي تقدمها بلاده لأهالي غزة، وشدَّد على ضرورة إطلاق سراح الأسرى.

وفي ضوء هجمات جماعة أنصار الله الحوثيين الإرهابية على السفن التجارية، ناقش الزعيمان التهديدات لحرية الملاحة في البحر الأحمر.

وبالتزامن مع هذه الزيارة الدبلوماسية، انضمت القوات البحرية الإماراتية إلى الولايات المتحدة وعشرات الشركاء الإقليميين في «التمرين البحري الدولي» الذي أُجري في البحرين لتأمين حرية التجارة في الممرات المائية الاستراتيجية مثل مضيق هرمز وباب المندب وقناة السويس.

كما أكد البلدان على أهمية العلاقات الاقتصادية المستدامة، وأشاد وزير

طيار إماراتي يشغل طائرة «إف-16 إي ديزرت فالكون» في صحراء نيفادا بالولايات المتحدة في عام 2025؛ تشمل الشراكة الأمنية بين الإمارات والولايات المتحدة مثل هذه الفعاليات التدريبية. ملاح أقدم جوردان مكوي/القوات الجوية الأمريكية

الخارجية الأمريكي بالاستثمارات الكبيرة التي تضخها الإمارات في التكنولوجيا، كالذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمية.

وكان سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية دولة الإمارات، قد التقى قبل ذلك بروبيو، وأشاد بـ "ديناميكية وتطور" العلاقة الاستراتيجية بين الإمارات والولايات المتحدة، إذ تقوم على تاريخ عريق من التعاون البنَّاء الذي يعود بالنفع على كلا البلدين.

وقام روبيو أثناء زيارة أبوظبي بزيارة «بيت العائلة الإبراهيمية»، وهو مركز لحوار الأديان في جزيرة السعديات، يضم مسجداً وكنيسة ومعبداً.

وأُنشئ بروح وثيقة الأخوة الإنسانية التي وقَّعها فضيلة الإمام أحمد الطيب، ممثلاً الأزهر، والبابا فرنسيس، ممثلاً الكنيسة الكاثوليكية.

العراق يعزز أواصر التعاون مع شركائه العرب

أسرة يونيباث

حرصاً على تعزيز الشراكات الدفاعية والاقتصادية مع دول شمال إفريقيا، زار السيد محمد شياع السوداني، رئيس وزراء العراق، كلاً من مصر وتونس في آب/أغسطس 2024 برفقة وفدٍ من حكومته.

وأكد أثناء لقائه بالسيد عبد الفتاح السيسي، رئيس مصر، أن "العراق المستقر هو قوّة لكل الأشقاء والأصدقاء في المنطقة." وأضاف أن بلاده قادرة على أن تكون ملتقىً للدول الشريكة لاستعادة الاستقرار ونزع فتيل الحروب في المنطقة.

وتعهَّد الرئيس السيسي بأن مصر ستستمر في تقديم الدعم الكامل للحفاظ على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه، مؤكداً حرص الحكومة المصرية على التعاون الكامل مع العراق في مختلف المجالات، ونوَّه إلى أن قوة العراق ركيزة أساسية لأمن المنطقة، وسلَّط الضوء على مساهمة مصر في إعادة إعماره، وأشاد بجهود الحكومة العراقية لاستعادة الاستقرار والنمو والانفتاح الاقتصادي على المنطقة والعالم. ومن المتوقع أن تُنفِّذ عدة شركات مصرية مشاريع بنية تحتية في العراق بمئات الملايين من الدولارات.

وبعد انتهاء الوفد العراقي برئاسة السوداني من زيارة مصر، توجه إلى تونس، والتقى بالسيد قيس سعيد، رئيس تونس، والسيد كمال المدوري، رئيس الوزراء.

وأعرب قيس عن استعداد بلاده لتعزيز العلاقات مع العراق والبحث عن سبل جديدة للتعاون، قائمة على المصالح المشتركة، كتوسيع الشراكات مع العراق في مجالات النقل الجوي والسياحة والثقافة والطاقة والزراعة والتجارة.

وكان السيد فؤاد حسين، وزير خارجية العراق، والسيد نبيل عمار، وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، قد وقَّعا 18 اتفاقية ومذكرة تفاهم في بغداد في أيَّار/مايو 2024. **المصادر: الجزيرة.نت، القدس العربي**

الأردن يوسِّع مهمة الدعم المدني العسكري

أسرة يونيباث

في إطار مهمة مدنية عسكرية لدعم الاستقرار، أنشأت القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي مستشفىً ميدانياً في نابلس في عام 2024 لعلاج آلاف الفلسطينيين.

وصرَّح رئيس المهمة الطبية الأردنية بأن إنشاء المستشفى يأتي في إطار الجهود التي تبذلها بلاده للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني، وأكد أن الكوادر الطبية لا تتوانى عن العمل لتقديم أفضل رعاية ممكنة لأهالي نابلس والقرى المجاورة المتضررة من الصراع.

وفضلاً عن إنشاء المستشفى في نابلس، تدير القوات المسلحة الأردنية مستشفيَين ميدانيَين عسكريَين في غزة، كان آخرهما في خان يونس في تشرين الثاني/نوفمبر 2023، ساهما في التخفيف من معاناة ما يقرب من 100,000 من أهالي غزة الذين يعانون من ظروف معيشية قاسية.

ويضم المستشفى الميداني في نابلس، على سبيل المثال، عيادات طبية تقدم الرعاية الصحية في تخصصات مختلفة: طب الأطفال، وأمراض النساء، والباطنة، والجراحة، وجراحة العظام، والأمراض الجلدية، وطب العيون، وقياس البصر، وطب الأسنان، والطب العام. ويضم ثلاث غرف للعمليات الجراحية، ووحدتين للعناية المركزة، ومختبراً للأشعة والتعقيم، وصيدلية.

كما ساهمت المنظمات الخيرية الأردنية في تسهيل إدخال المساعدات الإنسانية الدولية إلى أهالي غزة، فصار الأردن بوابةً لنقل الغذاء والإغاثة والمساعدات الطبية إلى المدنيين الذين يتجرَّعون مرارة ظروف معيشية قاسية جرَّاء الصراع الدائر في غزة.

وأرسلت القوات المسلحة الأردنية، بالتعاون مع المطبخ المركزي العالمي، مخبزاً متنقلاً إلى غزة، قادرٌ على إنتاج 3,500 رغيف خبز في الساعة.

وكانت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية من أبرز المشاركين في تنظيم مؤتمر «دعوة للعمل: استجابة إنسانية عاجلة لغزة» الذي عُقد في الأردن في حزيران/يونيو 2024. وكان يهدف إلى إيجاد سبل لتعزيز استجابة المجتمع الدولي للأزمة الإنسانية في غزة، وشارك في تنظيمه كلٌ من الأردن ومصر والأمم المتحدة، واستقطب ممثلين حكوميين رفيعي المستوى ومنظمات عالمية مثل الوكالة الأمريكية لإغاثة اللاجئين في الشرق الأدنى.

المصادر: وكالة الأنباء الأردنية، الوكيل الإخباري، جوردن تايمز

سلطنة عُمان والبحرين تعززان التوافق العملياتي

أسرة يونيباث

أجرت قوة أمن مسندم بالجيش السلطاني العُماني، وسلاح الجو السلطاني العُماني، والقوات الخاصة الملكية البحرينية، تمريناً عسكرياً مشتركاً على مدار 10 أيام في أيلول/سبتمبر 2024، يُسمى تمرين «النمر العربي 6».

شارك فيه لفيفٌ من كبار الضباط البحرينيين والعُمانيين، بمن فيهم اللواء مطر بن سالم البلوشي، قائد الجيش السلطاني العُماني، والعميد ياسر محمد المعاودة، قائد كتيبة العمليات الخاصة/24.

قوات عُمانية وبحرينية تتجه إلى منطقة التدريب في الجبل الأخضر، بسلطنة عُمان، أثناء تمرين «النمر العربي 6» في أيلول/سبتمبر 2024.

وكالة الأنباء العُمانية

أُجريت فعاليات تمرين «النمر العربي 6» في مناطق حضرية وجبلية بمحافظة الداخلية، لتدريب القوات الخاصة الملكية البحرينية على تنفيذ العمليات في ظروف شاقة، إذ تقع المحافظة على سفوح جبال الحَجَر المحاطة بالصحراء.

تدربت القوات على سيناريوهات واقعية شارك فيها المشاة وقوات العمليات الخاصة والقوات الجوية، لمحاكاة معركة تتطلب التوافق العملياتي بين مختلف فروع الجيش.

ونفذت عدة تدريبات في القيادة والسيطرة، والانتشار السريع وإعادة الانتشار، وخططاً لصد هجمات افتراضية واستعادة الأراضي التي يحتلها العدو.

تُجرى فعاليات تمرين «النمر العربي 6» في إطار التدريب المشترك السنوي الذي ينفذه الجيش السلطاني العُماني للتعاون مع جيوش الدول الشريكة، ويهدف إلى رفع الكفاءة القتالية وإكساب القوات خبرة في المهام متعددة الجنسيات.

تتسم العلاقات العسكرية بين البحرين وسلطنة عُمان بمتانتها، وتجمعهما مصالح مشتركة في الأمن الإقليمي، وكلاهما عضو في مجلس التعاون الخليجي، ويصطبغ التعاون العسكري بينهما بما يحدث من ديناميكيات إقليمية، مثل مكافحة الإرهاب وحماية الممرات الملاحية البحرية. **المصادر: وكالة الأنباء العُمانية، مسقط ديلي، الرؤية**

أوزبكستان وتركمانستان تعززان الاستقرار الإقليمي

أسرة يونيباث

وقَّعت وزارتا خارجية تركمانستان وأوزبكستان في كانون الثاني/يناير 2025 برنامج تعاون لمدة عامين، وصفتاه بأنه من "أولوياتهما القصوى"، إذ يهدف إلى تعزيز العلاقات بين البلدين.

فقد وصل وفد تركماني برئاسة السيد رشيد مردوف، وزير الخارجية، إلى أوزبكستان للقاء السيد بختيار سعيدوف، وزير خارجية أوزبكستان، والسيد شوكت ميرزاييف، رئيس أوزبكستان. وقَّع الجانبان برنامج التعاون بين وزارتي خارجية تركمانستان وأوزبكستان للفترة الممتدة بين عامي 2025 و2026، وبروتوكول حصر وتحسين الإطار القانوني للعلاقات الثنائية.

ناقش البلدان سبل الارتقاء بالحوار السياسي والدبلوماسي لتعزيز العلاقات بينهما، وتعهَّدا بالتعاون المشترك في مبادرات السلام والأمن في إطار المنظمات الإقليمية ومتعددة الجنسيات، كالأمم المتحدة.

وأشاد الوزير سعيدوف بتعضيد الشراكة الاستراتيجية بين أوزباكستان وجارتها في وسط آسيا، واصفاً الاتفاقيات بأنها تشكل "أساساً متيناً وطويل الأمد." واتفق البلدان على إجراء تبادلات ثنائية مكثفة على كافة الأصعدة في عام 2025.

وتشمل المجالات الواعدة للتعاون كلاً من النقل، والطاقة، وإدارة المياه، والثقافة والتجارة، والبحث العلمي والتقني.

وروج السيد إلخوم محكموف، وزير النقل بأوزباكستان، لخطط لتوسيع طرق النقل الدولية مع التركيز على تركمانستان، ومنها ممر تركمانستان-أذربيجان-جورجيا-أوروبا مروراً ببحر قزوين، كما جدَّد البلدان دعمهما لإنشاء منطقة تجارة حرة عبر الحدود بين شافات وداشوغوز.

لتركمانستان نصيبٌ من أكبر احتياطيات الغاز الطبيعي في العالم، تُقدَّر بنحو 15 تريليون متر مكعب، ويمكن لتصدير غازها إلى أوزبكستان أن يسهم في تخفيف اعتماد أوزبكستان على دول أخرى. **المصادر: كاسبيان نيوز، وزارة خارجية تركمانستان**

الحوثيون يذكون جذوة انعدام الأمن والعنف في المنطقة

أسرة يونيباث

لا تزال ميليشيا أنصار الله الحوثيين تصم آذانها عن المناشدات الإقليمية والدولية للتخفيف من معاناة الشعب اليمني واحترام حقه في العيش الكريم.

فشنَّت موجة اعتقالات في حزيران/يونيو 2024، تضمنت عشرات الموظفين اليمنيين العاملين في منظمات الإغاثة الإنسانية الدولية والمنظمات الدبلوماسية العاملة في اليمن، بمافيها منظمات تابعة للأمم المتحدة، بمزاعم التجسس.

وانتزع المحققون الحوثيون اعترافات بالإكراه من المعتقلين الأبرياء، وهذه الاعترافات تحاكي التهم التي لفقها الحوثيون لهم.

فقد وعدوا المعتقلين بالإفراج عنهم إن اعترفوا بالتهم الملفقة لهم، لكنهم لم يفوا بوعدهم، بل نشروا هذه الاعترافات على وسائل إعلام تابعة لهم لتبرير أفعالهم.

أدان السيد معمر الإرياني، وزير الإعلام والثقافة والسياحة باليمن، هذه الاعتقالات، ودعا المجتمع الدولي في أيلول/سبتمبر 2024 إلى الضغط على الحوثيين للإفراج عن جميع موظفي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية واليمنية والبعثات الدبلوماسية المعتقلين قسراً.

وقال: "ينشر الإرهابيون الحوثيون الذين تساندهم إيران سلسلة من الاعترافات المنتزعة قسراً من المعتقلين اليمنيين، كثير منهم من صفوة المجتمع، أكاديميون وخبراء، عملوا لسنين طوال في منظمات الإغاثة الإنسانية الدولية والبعثات الدبلوماسية في اليمن، فيجعلون منهم مادة للدعاية السياسية، وإن هذه الجريمة البشعة تكشف استخفافهم الواضح بالشعب اليمني وهمجيتهم وتخلفهم وانعدام قيمهم الأخلاقية."

استجابت القوات متعددة الجنسيات لهذا النداء، وكان أبرزها إرسال قوة مهام على متن حاملة طائرات تابعة للبحرية الأمريكية إلى البحر الأحمر، وقامت قوات القيادة المركزية الأمريكية في كانون الثاني/يناير 2025 بقصف 14 صاروخاً حوثياً مدعوماً من إيران، كانت جاهزة لإطلاقها على مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين في اليمن.

قال الفريق أول مايكل كوريلا، قائد القيادة المركزية الأمريكية آنذاك: "لا تزال أفعال الإرهابيين الحوثيين المستنصرين بإيران تُعرِّض حركة الملاحة الدولية للخطر وتُعطِّل الممرات الملاحية التجارية في جنوب البحر الأحمر والممرات المائية المجاورة، ولن نفتر عن اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية أرواح البحارة الأبرياء، وسنظل دائماً وأبداً حماة شعبنا."

وأضاف الإرياني أن الكثير من الضحايا الأبرياء تعرَّضوا للاختطاف والاختفاء القسري والتعذيب النفسي والجسدي على يد الحوثيين طوال سنوات، وشُوِّهت سمعتهم بنشر صورهم واعترافاتهم المنتزعة منهم بالإكراه.

طالبت السيدة ديالا حيدر، الباحثة المعنية بشؤون اليمن بمنظمة العفو الدولية، في تموز/يوليو 2024 بالإفراج الفوري عن الموظفين المعتقلين تعسفياً، قائلةً:

"هذه الموجة المروعة من الاعتقالات التي تستهدف المهتمين بحقوق الإنسان والعمل الإنساني خير دليل على أن الحوثيين سوف يتمادون في قمع المجتمع المدني، وستُفاقم هذه المداهمات الوضع الإنساني وأوضاع حقوق الإنسان المتردية أصلاً في اليمن؛ ذلك لأن الكثير من المعتقلين كانوا يعملون على تقديم المساعدة أو الحماية لمن كانوا في أشد الحاجة إليها."

المصادر: الشرق الأوسط، منظمة العفو الدولية، الأمم المتحدة

أحد المُهجَّرين اليمنيين يتسلم مساعدات إنسانية من المجلس النرويجي للاجئين في محافظة حجة في نيسان/أبريل 2024. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

الشراكة بين البحرين وبريطانيا تتطور باطِّراد

أسرة يونيباث

انعقدت لجنة التعاون العسكري المشتركة البحرينية البريطانية للمرة الـ 29 في مقر وزارة الدفاع البريطانية بلندن في أيلول/سبتمبر 2024.

ترأس الاجتماع كلٌّ من الفريق عبد الله بن حسن النعيمي، وزير شؤون الدفاع البحريني، والسيد كاشف شندي، رئيس فريق الشرق الأوسط بوزارة الدفاع البريطانية.

اهتمت محاور النقاش بتعزيز التعاون العسكري المشترك بين قوة دفاع البحرين ووزارة الدفاع البريطانية عن طريق الحرص على تبادل الخبرات العسكرية وتوحيد المفاهيم والعقائد العسكرية.

وفي إطار العلاقات العسكرية المثمرة، استقبل الشيخ عيسى بن سلمان بن حمد، قائد القوات البحرية البحرينية، في تشرين الأول/أكتوبر 2024، اللواء زكاري ريموند ستينينغ، قائد أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية البريطانية.

وأشاد الشيخ عيسى بالأكاديمية وما تقوم به في إعداد وتأهيل الضباط،

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد (يسار الصورة)، يتحدث مع السيد كير ستارمر، رئيس وزراء بريطانيا. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

بمن فيهم البحرينيون، لمواكبة أحدث التطورات والابتكارات في المجالين العسكري والدفاعي.

لطالما اتسمت العلاقات بين البلدين بمتانتها على كافة الأصعدة، والشراكة بينهما قائمة منذ عقود من الزمان، وشهدت العلاقات تطوراً ونمواً ملحوظين، تُوج بتوقيع العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم. وتتناول الاتفاقيات الثنائية مجالات مثل الأمن والجيش والتكنولوجيا والاقتصاد والثقافة والتعليم.

ومنذ عام 2012 وصادرات الأسلحة البريطانية إلى البحرين في تزايد مطرد، إذ وافقت الحكومة البريطانية على أكثر من 400 ترخيص لتصدير معدات عسكرية بمليارات الدولارات للبحرين.

المصادر: وكالة أنباء البحرين، صحيفة الوطن، شيبرد ميديا

قطر تقود جهود دول الخليج لمواجهة التحديات المالية

أسرة يونيباث

كان الاستقرار المالي في منطقة الخليج العربي من أبرز محاور النقاش في مؤتمر لجنة محافظي البنوك المركزية المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي في أيلول/سبتمبر 2024.

شدَّد الشيخ بندر بن محمد بن سعود آل ثاني، محافظ مصرف قطر المركزي، في كلمة ألقاها في المؤتمر بالدوحة على أهمية العمل بسياسات سليمة لسعر الصرف لضمان الاستقرار المالي والاقتصادي على المدى الطويل.

وأوصى بأن تُصاغ سياسات سعر الصرف بما يتناسب مع ظروف كل دولة على حِدة، وأكد أن ربط العملات بالدولار الأمريكي لا يزال أداة نقدية موثوقة، إذ يدعم الاستقرار المالي ويُقلل من التقلبات المفاجئة في قيمة العملات.

ولقطر دورٌ رائدٌ في المنطقة من حيث تعزيز النظام المصرفي والقضاء على الأنشطة المالية غير المشروعة، ووثبت في السنوات الأخيرة وثبةً نوعية في تطوير البنية التحتية لقطاعها المالي، وحرمان غاسلي الأموال وممولي الإرهاب من النفوذ الى المؤسسات المالية القطرية، العامة منها والخاصة.

وصرَّحت السلطات أن نجاحاتها في مكافحة غسل الأموال إنما حدثت بفضل وحدة المعلومات المالية القطرية بقيادة الشيخ أحمد بن عيد آل ثاني، فقد أنشأت الوحدة منتدىً للمؤسسات المالية القطرية العامة والخاصة، يجتمع فيه الخبراء بانتظام لإيجاد حلول للتحديات المالية، مثل غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وتتولى مسؤولية التحقيق وتحليل بلاغات المعاملات المشبوهة والمعلومات المتعلقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب التي تتلقاها من المؤسسات المالية والأنشطة والمهن غير المالية المحددة.

ولا تزال تحتل مرتبة متقدمة في مراجعات مجموعة العمل المالي، وهي منظمة دولية وضعت معايير لمكافحة غسل الأموال، فقالت في تقرير صدر مؤخراً: "أجرت قطر تعديلات جوهرية في نظامها لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب."

المصادر: وكالة الأنباء القطرية، مجموعة العمل المالي، وحدة المعلومات المالية القطرية

الدوحة، قطر

مجلة يونيباث تُوزع بالمجان على الأفراد العاملين في المجالات الأمنية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية.

تبادل المعرفة

ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات الأخرى إلى أسرة يونيباث على البريد الالكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا بحق تنقيح المقالات كي تلبي متطلبات المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة يونيباث، توافق على هذه الشروط.

للاشتراك **المجاني**: استخدم بريدنا الإلكتروني

CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

أو اكتب إلينا على العنوان:

Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي أو رتبتك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.

تابعوا حساباتنا على مواقع التواصل الاجتماعي

@UnipathArabic

HTTPS://UNIPATH-MAGAZINE.COM/AR